الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأندلس للعلوم والتقنية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية

# النحو والصرف (٤)

الدكتور /

صالح النهاري

مع تحيات مركز فرياد للخدمات الطلابية بجامعة الأندلس

# النحو الشافي

الدكتور
محمود حسني مغالسة
أستاذ النحو العربي في الجامعة الأردنية

مؤسسة الرسالة ناشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

انتشار بألوان الطيف

مؤسسة الرسالة ناشرون

دمشق - شوري

ص.ب: 30597

بيروت - لبنان
هاتف: ٥٤٦٧٢٠ - ٥٤٦٧٢١
فاكس: ٥٤٦٧٢٢ ١ (٩٦١)
ص.ب: ١١٧٤٦٠

Resalah Publishers

Tel: 546720 - 546721
Fax: (961) 1 546722
P.O.Box: 117460
Beirut - Lebanon

E-mail:
resalah@resalah.com
Web site:
http://www.resalah.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الثالثة
١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

ISBN 9953-32-163-9

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠٠٥م لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

٨

مؤسسة الرسالة ناشرون

## الاستثناء

المستثنى اسم منصوب بفعل محذوف تقديره أستثني، يذكر بعد أداةٍ استثناء، مخالفاً في الحكم ما قبلها نفياً أو إثباتاً، نحو:

استعد اللاعبون إلا لاعباً

ما استعد اللاعبون إلا لاعباً

وأركان الاستثناء ثلاثة:

مستثنى منه، وهو في الجملة السابقة: اللاعبون.

أداة استثناء، وهي في الجملة السابقة: إلا.

مستثنى، وهو في الجملة السابقة: لاعباً.

وأدوات الاستثناء غير «إلا» ثلاثة أقسام:

١ ـ ما يخفض دائماً: غير، سوى.

٢ ـ ما ينصب دائماً: ليس، لا يكون.

٣ ـ ما يخفض وينصب: خلا، عدا، حاشا.

● **الاستثناء بـ إلا:**

للاستثناء بها أحكام متعددة:

١ ـ يجب نصب المستثنى إذا كان الاستثناء موجباً:

أ ـ سواءٌ أكان الاستثناء متصلاً (المستثنى من جنس المستثنى منه) نحو قوله تعالى: (ثم توليتم إلا قليلاً منكم) [البقرة ٨٣].

(فنجيناه وأهله أجمعين إلا عجوزاً) [الشعراء ١٧٠، ١٧١].



ب ـ أم كان منقطعاً (المستثنى من غير جنس المستثنى منه) نحو:

زرعت شجر التفاح إلا ليمونةً.

جاء الرجال إلا امرأةً.

دخل الضيوفُ إلا خيولَهم.

٢ ـ يجوز نصبه أو إتباعه للمستثنى منه على البدل إذا كان الاستثناء غير موجب متصلاً فتقول:

ما ارتفعت الأصواتُ إلا صوتاً.

وتقول: ما ارتفعت الأصواتُ إلا صوتٌ.

الأول على الاستثناء والثاني على أنه بدل من الأصوات.

وتقول: استمعت إلى الأخبار إلا خبراً ـ مستثنى منصوب ـ.

و: استمعت إلى الأخبار إلا خبرٍ ـ بدل مجرور ـ.

وقد قريء قوله تعالى (ما فعلوه إلا قليلٌ منهم) ـ بدل مرفوع ـ [النساء ٦٦].

وقريء (ما فعلوه إلا قليلاً منهم) ـ مستثنى منصوب ـ.

أما إذا كان الاستثناءُ غيرَ موجب منقطعاً فيجب النصب فتقول:

ما عادَ الفرسانُ إلا خيولَهم.

٣ ـ إذا كان الاستثناء استثناءً مفرغاً (المستثنى منه ليس مذكوراً) أعرب ما بعد إلا حسب موقعه من الإعراب، وكأن إلا غير مذكورة، وهذا لا يكون إلا في النفي، نحو قوله تعالى:

(لا يمسُّه إلا المطهرون) [الواقعة ٧٩].

المطهرون: فاعل مرفوع بالواو.

ونحو قوله تعالى (لا يلدوا إلا فاجراً كفارا) [نوح ٢٧].

فاجراً: مفعول به منصوب بالفتحة.

٤ ـ إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فالأولى نصبه نحو:

مالي إلا زيداً صديقٌ.

٥ ـ إذا تكررت «إلا» في الإيجاب نصب ما بعدها مهما تعدَّد نحو:

غابت الكواكبُ إلا القمرَ، إلا الزهرةَ.

وكذلك في النفي نحو:

ما غابت الكواكبُ إلا القمرَ، إلا الزهرةَ.

فإذا كان الاستثناء مفرغاً أعربت الأول حسب موقعه ونصبت الباقي فتقول:

ما غابَ إلا القمرُ إلا الزهرةَ

القمرُ: فاعل مرفوع. الزهرة: مستثنى منصوب.

وتقول: ما شاهدتُ إلا القمرَ إلا الزهرةَ.

القمرَ: مفعول به منصوب. الزهرةَ: مستثنى منصوب.

● **أقسام الأدوات غير «إلا»**

**القسم الأول:**

ما يخفض دائماً: غير، سوى.

أصل غير أن يوصف بها:

إما نكرة نحو: جاء رجلٌ غيرُ صالحٍ.

وإما معرفة نحو: جاء الرجلُ غيرُ الصالحِ.

وقد تقع مبتدأ نحو: غيرُ مأسوفٍ عليه.

وقد تقع خبراً نحو: هذا غيرُ مستعدٍّ.

وقد تقع خبر كان نحو: كان غيرَ صادقٍ.

وقد تقع فاعلاً نحو: جاءَ غيرُ واحدٍ.

وقد تقع مفعولاً به نحو: رأيتُ غيرَ واحدٍ.

وقد تقع نائب فاعل نحو: سُمع غيرُ صوتٍ.

وكذلك سوى ولكنها تعرب إعراب الاسم المقصور فلا تظهر



الحركات الثلاثة عليها.

أما إذا استعملتا في الاستثناء بمعنى «إلا» فإنهما تعربان اعراب الاسم الواقع بعد إلا تبعاً للأوضاع التي تأتي عليها جملة الاستثناء، ويعرب ما بعدهما مضافاً إليه مجروراً، فتقول:

حضر الغائبون غيرَ أخيك، سوى أخيك.

غيرَ: مستثنى منصوب، أخيك: مضاف إليه مجرور بالياء.

وكأنك قلت: : حضر الغائبون إلا أخاك. والاستثناء مثبت.

وتقول:

ما حضرَ الغائبونُ غيرُ أخيك وغيرَ أخيك.

غيرُ: بدل مرفوع. غيرَ: مستثنى منصوب لأن الأصل أن تقول: ما حضر الغائبون إلا أخوك، إلا أخاك.

وتقول: ما رأيت الغائبين غيرَ أخيك وغيرَ أخيك.

غيرَ: مستثنى منصوب. غيرَ: بدل منصوب.

والأصل: ما رأيت الغائبين إلا أخاك، إلا أخاك.

وتقول: ما حضرَ غيرُ أخيك.

غيرُ: فاعل مرفوع. الاستثناء مفرغ وكأنك قلت: ما حضرَ إلا أخوك.

وتقول: ما رأيتُ غيرَ أخيك.

غيرَ: مفعول به منصوب. الاستثناء مفرغ، وكأنك قلت: ما رأيتُ إلا أخاك.

وتقول: ما مررت بغير أخيك.

غير: اسم مجرور بالباء.

**القسم الثاني:**

ما ينصب دائماً:

ليس، لا يكون

ويبقيان فعلين ناقصين، ويكون اسمهما ضميراً مستتراً وخبرهما منصوباً فتقول:

أُعجب الجمهورُ بالخطبةِ ليس علياً.

اسم ليس ضمير مستتر تقديره هو.

علياً: خبر ليس منصوب.

ومعنى الجملة أعجب الجمهورُ بالخطبة إلا علياً.

وتقول: أُعجب الجمهورُ بالخطبة لا يكون علياً.

اسم لا يكون ضمير مستتر تقديره هو.

علياً: خبر لا يكون منصوب.

القسم الثالث:

ما ينصب ويجر:

خلا، عدا، حاشا.

ولها أحكام حسب أوضاعها:

١ ـ إذا سبقتها «ما» تستعمل أفعالاً تنصب المستثنى بعدها على أنه مفعول به نحو:

أنقذت الغرقى ما خلا، ما عدا، ما حاشا طفلةً.

كلها أفعال ماضية مبنية على الفتح.

الفاعل ضمير مستتر مقدر.

طفلة: مستثنى مفعول به منصوب بالفتحة.

٢ ـ إذا خلت من «ما» جاز لك أن تجعلها أفعالاً فتنصب ما بعدها كما مر، وجاز لك أن تجعلها حروف جر فتجر ما بعدها.

فتقول:

استمتعنا بالرحلةِ عدا، خلا، حاشا علياً.

كلها أفعال ماضية مبنية على الفتح.



الفاعل: ضمير مستتر.

علياً: مفعول به منصوب.

وتقول:

استمتعنا بالرحلةِ خلا، عدا، حاشا عليٍ.

كلها حروف جر مبنية.

عليٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

## شواهد الاستثناء:

**أ ـ شواهد الاستثناء الموجب التام المتصل وما بعد إلا واجب النصب:**

١ ـ (ثم توليتم إلا قليلاً منكم) [البقرة ٨٣].

٢ ـ (فأنجيناه وأهله إلا امرأتَه) [الأعراف ٨٣].

٣ ـ (ولأغوينهم أجمعين إلا عبادَك منهم المخلصين) [الحجر ٣٩، ٤٠].

٤ ـ (كل نفس بما كسبت رهينةٌ إلا أصحابَ اليمين) [المدثر ٣٩].

٥ ـ (فلبث فيهم ألف سنةٍ إلا خمسين عاما) [العنكبوت ١٤].

٦ ـ (فشربوا منه إلا قليلا منهم) [البقر ٢٤٩].

٧ ـ قد يهون العمرُ إلا ساعةً ... وتهون الأرض إلا موضعا

٨ ـ نامت الأعين إلا مقلةً ... تسكب الدمع وترعى موضعك

**ب ـ شواهد الاستثناء الموجب التام المنقطع وما بعد إلا واجب النصب:**

١ ـ (فسجد الملائكةُ كلهم أجمعونَ إلا إبليسَ) [الحجر ٣٠ـ٣١].

٢ ـ (وإذ قلنا للملائكةِ اسجدوا لأدم فسجدوا إلا إبليسَ كان من الجن) [الكهف ٥٠].

**جـ ـ شواهد الاستثناء المنفي التام المتصل وما بعد إلا فيه منصوب:**

١ ـ (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) [الإسراء ٨٥].

٢ ـ (لا يذوقون فيها الموتَ إلا الميتةَ الأولى) [الدخان ٥٦].

**د ـ شواهد الاستثناء المنفي التام المتصل وما بعد إلا فيه بدل مما قبله:**

١ ـ (ما فعلوه إلا قليلٌ منهم) [النساء ٦٦].

٢ ـ (إني لا يخاف لدي المرسلون إلا من ظلم) [النمل ١٠-١١].

**هـ ـ شواهد المستثنى المنفي التام المنقطع وما بعد إلا واجب النصب:**

١ ـ (ما لهم به من علم إلا اتباعَ الظن) [النساء ١٥٧].

٢ ـ (لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاما) [مريم ٦٢].

**و ـ شواهد الاستثناء المنفي المفرغ وما بعده يعرب حسب ما قبله:**

١ ـ (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) ـ مبتدأ مؤخر ـ [النجم ٣٩].

٢ ـ (وما يعدهم الشيطان إلا غرورا) ـ مفعول به ثان ـ [النساء ١٢٠].

٣ ـ (ما قلت لهم إلا ما أمرتني به) ـ مفعول به ـ [المائدة ١١٧].

٤ ـ (إن يتبعون إلا الظن) ـ مفعول به ـ [يونس ٦٦].

٥ ـ (قل إن لبثتم إلا قليلا) ـ ظرف زمان ـ [المؤمنون ١١٤].

٦ ـ (ليس لهم طعام إلا من ضريع) ـ صفة ـ [الغاشية ٦].

٧ ـ (وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين) ـ مفعول لأجله ـ [الأنبياء ١٠٧].

٨ ـ (وما الحياة الدنيا إلا متاعُ الغرور) ـ خبر ـ [آل عمران ١٨٥].

٩ ـ وما الموت إلا سارق دق شخصه ... يصول بلا كف ويسعى إلى أجل
المتنبي

١٠ ـ وما المال والأهلون إلا ودائع ... ولا بد يوماً أن ترد الودائع
لبيد

١١ ـ ولست مثمرةً إلا على ثقة ... أن ليس يطرقني طيرٌ ولا بشر
لأبي ماضي

١٢ ـ وما بعدُنا عن طيب أرضك إلا ... زادنا البعدُ من ثراك اقترابا
لأبي سلمى



١٣ ـ يا قومُ لا تتكلموا إن الكلام محرم ... ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النوم
ـ فاعل ـ

١٤ ـ كفكف دموعك ليس ينفـ ... ـعك البكاء ولا العويل
وانهض ولا تشك الزمان ... فما شكا إلا الكسول
ـ فاعل ـ ابراهيم طوقان

**ز ـ شواهد غيرَ مستثنى:**

١ ـ ليس بيني وبين قيسٍ عتابٌ ... غيرَ طعن الكلى وضربِ الرقاب

**ح ـ شواهد خلا حرف جر:**

١ ـ خلا اللهِ لا أرجو سواك وإنما ... أعد عيالي شعبةً من عيالكا

**ط ـ شواهد عدا حرف جر:**

١ ـ أبحنا حيَّهم قتلاً وأسراً ... عدا الشمطاءِ والطفلِ الصغيرِ

**ي ـ شواهد حاشا ناصبةً على أنها فعل:**

١ ـ حاشا قريشاً فإن الله فضلهم ... على البرية بالإسلام والدين

٢ ـ رأيت الناس ما حاشا قريشاً ... فإنا نحن أفضلُهم فعالا

**ك ـ شواهد تقدم المستثنى على المستثنى منه:**

١ ـ ومالي إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ ... ومالي إلا مذهبَ الحق مذهب

## النداء

النداء طلب الإقبال، أو حمل المنادى على أن يلتفت بإحدى أدوات النداء.

وأدواته:

أ، أي: للقريب.

أيا، هيا، آ: للبعيد.

يا: للقريب والبعيد.

وا: للندبة.

أقسام المنادى:

المنادى من حيث الإعراب قسمان:

أ ـ منادى معرب منصوب.

ب ـ منادى مبني على ما يرفع به في محل نصب.

أ ـ المنادى المعرب المنصوب:

ويشمل ثلاثة أنواع:

المضاف، الشبيه بالمضاف، النكرة غير المقصودة.

١ ـ المضاف نحو:

يا ناشرَ العلم زدنا، يا ناشرَي العلم، يا ناشرِي العلم.

ناشرَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة بفعل محذوف تقديره أنادي.

ناشرَي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء بفعل محذوف تقديره أنادي.

ناشرِي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم



بفعل محذوف تقديره أنادي.

ومثله: يا سائقَ السيارة، يا قائدَ الجيش، يا زعماءَ الأمة، يا معلمي أبنائنا.

٢ ـ الشبيه بالمضاف:

وهو منادى تبعه كلام يتممه:

وقد يكون المتمم منصوباً على أنه مفعول به، نحو: يا سائقاً سيارةً لا تسرع.

وقد يكون المتمم مرفوعاً على أنه فاعل، نحو: يا كريماً خلُقُه تستحق الثناء.

وقد يكون المتمم شبه جملة، نحو: يا مسافراً إلى العراق مع السلامة.

وقد يكون المتمم معطوفاً على المنادى نحو: يا ثلاثة وثلاثين أقبل.

سائقاً: منادى شبيه بالمضاف منصوب وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت.

سيارة: مفعول به لاسم الفاعل سائقاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كريماً: منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خلُقُه: فاعل الصفة المشبهة كريماً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وأصل المنادى في هذه الجمل جميعها منادى مضاف، ويمكنك أن تعيده إلى المنادى المضاف، فتقول:

يا سائق سيارةٍ، يا كريمَ الخلق، يا مسافر العراقِ، يا ثلاثةَ ثلاثين.

٣ ـ النكرة غير المقصودة:

وهي أن تنادي نكرة عامة ليست مقصودة كقول الأعمى حين يحس بحركة رجل ويريد منه المساعدة:

يا رجلاً خذ بيدي.

وكقولك تنصح الطالب أن يجد في دورسه، فتوجه نداء عاماً لأي طالب دون أن تحدد طالباً بعينه:

يا طالباً جدَّ في دروسِك.

وكقول الواعظ:

يا غافلاً والموتُ يطلبه.

غافلاً: نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت.

والموت: الواو واو الحال.

الموت: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يطلبه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

والجملة الفعلية من الفاعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ الموت.

والجملة الاسمية من: الموت يطلبه في محل نصب حال.

ومثل ذلك حين ترى حوادث السير كثيرة فتناشد السائق أين كان أن يتأنى في سياقته ولا تحدد سائقاً بعينه فتقول:

يا سائقاً تمهل.

**ب ـ المنادى المبني، على ما يرفع به، وهو نوعان:**

العَلَم، النكرة المقصودة.

**١ ـ المنادى العَلَم:**

سواءٌ أكان هذا العلَم مفرداً أم مثنى أم جمعاً.

فالعلم المفرد نحو قوله تعالى: (يا مريمُ اقنتي لربك) [آل عمران ٤٣].

(يا هامانُ ابن لي صرحاً) [غافر ٣٦].



مريمُ: منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره أنادي.

اقنتي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هامانُ: منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب.

ابن: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

والعلم المثنى نحو قولك:

يا محمدان، يا عليان، يا زيدان أقبلا.

محمدان: منادى علم مثنى مبني على الألف في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

عليان: منادى علم مثنى مبني على الألف في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

زيدان: منادى علم مثنى مبني على الألف في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

والعلم الجمع نحو قولك:

يا محمدون أقبلوا، يا فاطماتُ أقبلن.

محمدون: منادى علم جمع مذكر سالم مبني على الواو في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

فاطماتُ: منادى علم جمع مؤنث سالم مبني على الضم في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

إذا كان العلم المنادى مبنياً قبل النداء فيبقى مبنياً في محل نصب كقولك:

يا سيبويهِ حفظت النحو.

سيبويه: منادى مبني على الكسر في محل نصب.

**إذا كان العلم المنادى موصوفاً بكلمة ابن ـ بشرط أن تكون هذه الكلمة بين علمين ـ فيجوز بناء المنادى هذا على الضم على الأصل، ويجوز نصبه:**

**فبناؤه على الضم نحو:**

يا سعيدُ بنَ علي استعدَّ.

سعيدُ: منادى علم مبني على الضم في محل نصب.

ابنَ: بدل أو صفة لسعيد منصوب على المحل ومحل سعيد النصب.

وهو مضاف وعلي: مضاف إليه مجرور.

أما نصبه فعلى أنه منادى مضاف كقولك:

يا سعيدَ بنَ علي استعدَّ.

سعيدَ: منادى علم مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

ابن: زائدة منصوب على الاتباع.

علي: مضاف لسعيد مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أي كأنك قلت: يا سعيدَ علي.

أما إذا لم تكن ابن بين علمين وجب بناء المنادى العلم على الضم فتقول:

يا خالدُ ابنَ عمنا.

خالدُ: منادى علم مبني على الضم في محل نصب.

ابن: بدل أو صفة منصوب على محل خالد ومحله النصب، وهو مضاف.

عمنا: مضاف إليه مجرور وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

إذا كرر العلم المنادى وهو مضاف نحو:

يا سعدُ سعدَ الأوس.

فلك في الأول الضم والنصب، الضم على أنه منادى علم مفرد، والنصب



على أنه منادى مضاف حذف المضاف إليه لذكره في ما بعد.

أما المكرر فليس لك فيه إلا النصب بحكم الإضافة المذكورة.

يا سعدُ سعدَ الأوس.

سعدُ (الأولى): منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب.

سعدَ (الثانية): منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الأوسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أما:

يا سعدَ سعدَ الأوس:

سعدَ (الأولى): منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والمضاف إليه محذوف تقديره: الأوس. أو المضاف إليه كلمة الأوسِ المذكورة في ما بعد.

سعدَ (الثانية): منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمضاف إليه: الأوسِ النذكورة في ما بعد أو المضاف إليه محذوف تقديره: الأوس.

الأوسِ: مضاف إليه إما ل سعدَ الأولى أو ل سعدَ الثانية حسب اعرابهما المذكور.

٢ ـ المنادى النكرة المقصودة:

وذلك بأن تنادي نكرة مقصودة موجودة أمامك تعينها في النداء كقولك:

يا سائقُ تمهل.

وتقول ذلك حين تكون راكباً سيارة أجرة، فترى سائقها مسرعاً فتخشى الحوادث، فتطلب منه أن يتمهل.

ونحو قولك:

يا عاملُ أخلص في عملك.

وذلك حين تكون في مصنع فترى عاملاً يتهاون في عمله فتطلب منه أن يؤدي عمله بإخلاص.

وكقوله تعالى:

(يا أرضُ ابلعي ماءك) [هود ٤٤].

(ويا سماءُ أقلعي) [هود ٤٤].

أرضُ: منادى مبني على الضم نكرة مقصودة في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

سماءُ: منادى مبني على الضم نكرة مقصودة في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

وتنادي المثنى فتقول:

يا سائقان تمهلا.

سائقان: منادى نكرة مقصودة مبني على الألف في محل نصب بفعل تقديره أنادي.

وتنادي الجمع فتقول:

يا معلمون أخلصوا في تدريسكم.

معلمون: منادى مبني على الواو في محل نصب بفعل تقديره أنادي.

● **المنادى المبني أصلاً:**

إذا كان المنادى مبنياً قبل النداء فيبقى مبنياً في محل نصب فقد يكون المنادى المبني علماً كما مر مثل سيبويه وقد يكون اسم اشارة نحو:

يا هذا أغثني.

هذا: منادى مبني على السكون في محل نصب بفعل تقديره أنادي.

وقد يكون اسماً موصولاً نحو:



يا من كنت مغيثاً أغثني.

من منادى إسم موصول مبني على السكون في محل نصب بفعل تقديره أنادي وقد يكون ضميراً نحو:

يا أنتَ أغثني.

أنت: منادى ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب بفعل تقديره أنادي.

● وعلى الرغم من كل ما مر فقد يضطر الشاعر إلى تنوين المنادى المبني على الضم وقد يضطر إلى نصبه فيكون في الأولى مبنياً على الضم نُوِّنَ للضرورة ويكون في الثانية منصوباً.

كأن يقول:

يا عليُ.

للمنادى العلم فينون، فيكون مبنياً على الضم في محل نصب، ونون للضرورة.

وكأن يقول:

يا جملُ.

للمنادى النكرة المقصودة فينون، فيكون مبنياً على الضم في محل نصب ونون للضرورة.

وكأن يقول:

يا علياً.

للمنادى العلم فينصب، فيكون منصوباً بفعل محذوف تقديره أنادي.

● **نداء المعرف بأل:**

ينادى المعرف بأل بأن تسبقه بكلمة أيها للمذكر مفرداً ومثنى وجمعاً وأيتها للمؤنثة مفردة مثنى جمعاً كقوله تعالى:

(يا أيها النبي حسبُك الله) [الأنفال ٦٤].

يا: أداة نداء.

أيها: أيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

ها: للتنبيه.

النبيُ: بدل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

حسبُك: مبتدأ مرفوع والكاف مضاف إليه ـ الله: خبر المبتدأ مرفوع.

وكقوله تعالى:

(يا أيتُها النفسُ المطمئنة ارجعي . . .) [الفجر ٢٧].

يا: أداة نداء.

أيتُها: أيةُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

ها: للتنبيه.

النفسُ: بدل مرفوع بالضمة الظاهرة.

المطمئنة: صفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ارجعي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة.

وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وقد يلحق اسم الإشارة بالمعرف بأل فينادى كما ينادى فتقول:

يا أيهذا الطائرُ غرد.

يا: أداة نداء.

أيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

هذا: بدل من أي مبني على السكون في محل نصب.

الطائرُ: بدل مرفوع بالضمة الظاهرة.

غرد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.



إلا أن اسم الإشارة يمكن أن ينادى بيا مباشرة كما مر فيكون مبنياً في محل نصب كقولك:

يا هذا العالمُ أفدني.

هذا: منادى مبني على السكون في محل نصب.

العالمُ: بدل من هذا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

● **نداء لفظ الجلالة:**

ينادى لفظ الجلالة مباشرة فتقول:

يا الله سامحني.

الله: منادى مبني على الضم في محل نصب.

وينادى أيضاً بحذف أداة النداء والتعويض عنها بميم مشددة في آخره فتقول:

اللهم سامحني.

اللهم: اللهُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

والميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

● **نداء المضاف إلى ياء المتكلم:**

إذا ناديت المضاف الصحيح الآخر إلى ياء المتكلم فلك فيه خمسةُ أوجه:

**الأول:** اثبات الياء محركة بالفتح نحو:

يا ربيَ، يا معلميَ، يا ناصريَ، يا مؤدبي، يا وطني.

وطنيَ: منادى مضاف منصوب بالتفحة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تناسب الياء والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

**الثاني:** اثبات الياء ساكنة نحو:

يا ربيْ، يا معلميْ، يا ناصريْ، يا مؤدبيْ، يا وطنيْ.

وطنيْ: منادى مضاف منصوب كسر آخره لمناسبة الياء وهو مضاف.

والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

**الثالث:** حذف الياء والاستغناء عنها بكسرة نحو:

يا ربِ، يا معلمِ، يا ناصرِ، يا مؤدبِ، يا وطنِ.

وطنِ: منادى مضاف منصوب كسر آخره لمناسبة الياء المحذوفة، والياء المحذوفة ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

**الرابع:** قلب الياء ألفاً والكسرة فتحة نحو:

يا ربا، يا معلما، يا ناصرا، يا مؤدبا، يا وطنا.

وطنا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والياء المنقلبة ألفاً ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

**الخامس:** قلب الياء ألفاً، وحذفها، والاستغناء عنها بالفتحة، نحو:

يا ربَّ، يا معلمَ، يا ناصرَ، يا مؤدبَ، يا وطنَ.

وطنَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والياء المنقلبة عن الألف المحذوفة ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

● **نداء أب وأم مضافين إلى ياء المتكلم:**

إذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم أب أوأم جاز لك فيه عدة أوجه منها:

حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء مفتوحة مبنية على الكسر أو مبنية على الفتح.

مبنية على الكسر نحو:



يا أبتِ، يا أُمّتِ.

أبتِ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

والتاء حرف مبني على الكسر عوض عن ياء المتكلم المحذوفة لا محل له من الإعراب.

والياء المحذوفة التي تدل عليها كسرة التاء في محل جر مضاف إليه.

مبنية على الفتح نحو:

يا أبتَ، يا أُمتَ.

أبتَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

التاء حرف مبني على الفتح عوض عن ياء المتكلم المحذوفة لا محل له من الإعراب.

والياء المحذوفة المنقلبة إلى ألف ضمير منبي في محل جر مضاف إليه.

● **نداء المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم:**

إذا كان المنادى مضافاً إلى اسم مضاف إلى ياء المتكلم وجب بقاءُ الياء مع بنائها على السكون أو على الفتح نحو:

يا موضع أمليْ.

يا موضعَ أمليَ.

موضع: مناد مضاف منصوب.

أملي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والياء (في الجملة الأولى) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

والياء (في الجملة الثانية) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أما إذا كان المنادى هو:

اين أم، ابن عم، ابنة ام، ابنة عم.

فلك في الياء وجهان:

أ ـ حذفها مع بقاء الكسرة قبلها، والمنادى في هذه الحالة كالمنادى المضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة ويعرب أعرابه نحو قولك:

يا بن أمِّ.

ب ـ قلب الياء ألفاً وحذفها بعد قلب الكسرة فتحة نحو قولك:

يا بن أمَّ.

ويعرب اعراب المضاف إلى ياء المتكلم المنقلبة إلى ألف محذوفة.

● **أحكام تابع المنادى:**

لتابع المنادى أحكام إذا كان منصوباً وأحكام إذا كان مبنياً.

**إذا كان منصوباً:**

إذا كان المنادى معرباً منصوباً.

وجب نصب تابعه في حالين:

الحالة الأولى: إذا كان مضافاً نحو: يا أبا الحسن صاحبنا ونحو يا ذا الفضلِ وذا العلم.

الحالة الثانية: إذا كان معرفاً بأل نحو: يا أبا علي والصديقَ.

فالتابع في الجملة الأولى صفة مضاف، وفي الثانية معطوف مضاف وفي الثالثة معطوف معرف بأل التعريف.

ووجب بناؤه على الضم في حالين:

الحالة الأولى: إذا كان بدلاً نحو يا أبا الحسن عليُّ.

الحالة الثانية: إذا كان معطوفاً مجرداً من أل نحو: يا عبدالله وخالدُ.

فالتابع في الأولى بدل علم وفي الثانية معطوف علم فهما مبنيان على الضم في محل نصب.

**إذا كان مبنياً:**



إذا كان المنادى مبنياً فتابعه على أربعة أوجه:

**الوجه الأول:**

يجب اعرابه بالرفع تبعاً للفظ المنادى وذلك في نحو:

يا أيها الرجُلُ، يا أيتها المرأةُ، يا هذا الرجلُ، يا هذه المرأةُ.

والأصل في هذا وهذه البناء على الضم.

**الوجه الثاني:**

يجب بناؤه على الضم إذا كان بدلاً أو معطوفاً مجرداً من أل من دون إضافة فيهما نحو:

يا سعيدُ خليلُ.

يا سعيدُ وخليلُ.

**الوجه الثالث:**

يجب نصبه تبعاً لمحل المنادى وهو كل تابع أضيف مجرداً من أل نحو:

يا عليُّ أبا الحسنِ.

يا عليُّ وأبا الحسن.

يا خليلُ صاحبَ خالد.

يا تلاميذُ كلَّهم.

يا رجُلُ أبا خليل.

يا عليُّ بنَ محمدٍ.

**الوجه الرابع:**

يجوز فيه الوجهان:

الإعراب بالرفع تبعاً للفظ المنادى.

الإعراب بالنصب تبعاً لمحل المنادى.

ويشمل أمرين:

**الأول:** النعت بالمضاف المقترن بأل ويكون في الأسماء المشتقة المضافة إلى

معمولها نحو:

يا خالدُ الحسنُ الخلقِ والحسنَ الخلقِ.

يا خليلُ الخادمُ الأمةِ والخادمَ الأمةِ.

الثاني:

ما كان مفرداً من نعت أو توكيد أو عطف بيان أو معطوف مقترن بأل نحو:

يا عليُّ الكريمُ أو الكريمَ.

يا خالدُ خالدُ أو خالداً.

يا رجُلُ خليلُ أو خليلاً.

يا عليُّ والضيفُ أو والضيفَ.

**حذف حرف النداء:**

يحذف حرف النداء:

١ ـ إذا كان المنادى علماً نحو قوله تعالى:

(يوسفُ أعرض عن هذا) [يوسف ٢٩].

٢ ـ إذا كان المنادى مضافاً نحو قوله تعالى:

(قال رب احكم بالحق) [الأنبياء ١١٢].

٣ ـ إذا كان معرفاً بأل نحو قوله تعالى:

(يوسف ايها الصديق افتنا) [يوسف ٤٦].

ويمكن أن تحذف أداة النداء قبل الاسم الموصول نحو قولك:

من يحسنُ إلى الفقراء، جزاك الله خيراً.

أي: يا من يحسنُ...

ويمكن أن يُحذف قبل النكرة المقصودة نحو قولك:

أصبح ليلُ.

أي يا ليلُ.



## ترخيم المنادى

ويقصد به حذف حرف من آخره أو أكثر، وذلك في أوضاع:

١ ـ إذا كان مختوماً بتاء التأنيث سواءً أكان علماً مثل عائشة أو غير علم مثل عالمة. فتنادي وتقول:

يا عائشَ، يا عالمَ.

٢ ـ إذا كان علماً مذكراً أو مؤنثاً بشرطين:

الأول: أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف نحو جعفر، زينب.

الثاني: أن لا يكون الثالث حرف مد نحو ثمود، سعيد، عماد، سعاد.

٣ ـ إذا كان نكرة مقصودة مثل صاحب، عالم.

ولك في المنادى المرخم وجهان:

**الأول:** أن تترك آخر حرف بعد الحذف على حركته فتقول:

يا فاطمَ.

بفتح الميم، وأصله يا فاطمةُ فتكون قد حذفت التاء وأبقيت الميم مفتوحة على ما هي عليه فتعرب وتقول:

فاطمَ: منادى مرخم مبني على الضم على التاء المحذوفة للترخيم في محل نصب ـ وهذا ما يسمى عند النحاة بلغة ـ ما ينتظر.

**الثاني:** أن تنظر إليه وكأنه لم يحذف منه شيء متجاهلاً ما حذف فتبني على الضم إذاً وتقول:

يا فاطمُ.

فاطمُ: منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب ـ وهذا ما يسمى عند

النحاة بلغة ـ ما لا ينتظر ـ.

وعليه فإنه لك أن تقول يا جعفَ ويا جعفُ، ويا صاحِ ويا صاحُ، ويا عالِ ويا عالُ.

**المحذوف للترخيم:**

المحذوف للترخيم على ثلاثة أقسام:

١ ـ أن يكون حرفاً واحداً، وقد مثلنا عليه في الأمثلة السابقة.

٢ ـ أن يكون حرفين، ولكن ضمن شروط أبرزها:

أن يكون ما قبل الحرف الأخير زائداً.

أن يكون قبل الحرفين المحذوفين ثلاثة أحرف فما فوق.

وهذان يتوافران في مثل سلمان، منصور، مسكين.

فترخم وتقول:

يا سلمَ ويا سلمُ.

يا منصَ ويا منصُ.

يا مسكِ ويا مسكُ.

٣ ـ أن يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب مزج نحو:

معديكرب وحضرموت.

فتقول:

يا معدِ ويا معدُ.

يا حضرَ ويا حضرُ.



## الاستغاثة

وهي نوع من أنواع النداء. والمستغاث كل اسم نودي ليُخلِّصَ من شدة أو يُعين على دفع مشقة.

ويتكون اسلوب الاستغاثة من حرف النداء «يا» ولا يستعمل غيره، ومن المستغاث ويكون مسبوقاً بلام مفتوحة، ومن المستغاث له ويكون مسبوقاً بلام مكسورة كقولك:

يا لَخالِدٍ لِلمسلمين.

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لَخالِدٍ: اللام حرف جر مبني على الفتح.

خالِدٍ: اسم مجرور باللام في محل نصب بفعل محذوف تقديره أنادي.

لِلمسلمين: اللام حرف جر مبني على الكسر.

المسلمين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وشبه الجملة متعلق بالفعل المحذوف وتقديره أنادي.

**العطف على المستغاث:**

إذا عطفت على المستغاث مستغاثاً آخر بإعادة «يا» مع المعطوف فتحت لام المعطوف فتقول:

يا لَخالِدٍ ويا لَصلاح الدين للمسلمين.

أما إذا عطفت ولم تكرر يا كسرت لام المعطوف فتقول:

يا لَخالِدٍ ولِصلاح الدين للمسلمين.

# اسلوب المدح والذم

وله أفعال خاصة به هي نعم، وحبذا للمدح، وبئس وساء ولا حبذا للذم.

● **نعم وبئس:**

وهما فعلان جامدان يفيد الأول المدح، والثاني الذمّ، وحكمهما في الاستعمال واحد، تقول:

نعم الوطنُ فلسطين.

بئس العدو اسرائيل.

فأنت تمدح في الجملة الأولى جنس الوطن في فلسطين، وفلسطين هي الوطن المخصوص بالمدح من بين الأوطان جميعها.

وتذم في الجملة الثانية جنس العدو في اسرائيل فإسرائيل هي العدو المخصوص بالذم.

ولك في كل منهما إعرابان:

**الأول:**

نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

الوطن: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

فلسطين: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فتكون الجملة في هذه الحالة جملة اسمية وأصلها:

فلسطين نعم الوطن.



**الثاني:**

نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

الوطن: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فلسطين: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو.

فتكون جملة المدح على هذا الإعراب جملتان:

جملة فعلية مكونة من الفعل والفاعل: نعم الوطن.

جملة اسمية مكونة من المخصوص بالمدح الذي وقع خبراً والمبتدأ المحذوف، أي جملة هو فلسطين.

وتصبح الجملة الكلية: نعم الوطن هو فلسطين.

وكذلك جملة بئس العدو اسرائيل.

**فاعل نعم وبئس:**

يأتي فاعل نعم وبئس على أربعة أوجه:

١ ـ يأتي معرفاً بأل التعريف كما مر في المثالين السابقين.

٢ ـ يأتي مضافاً إلى معرف بأل التعريف نحو:

نعم بطلُ المسلمين صلاحُ الدين.

٣ ـ يأتي ضميراً مستتراً يفسره تمييز مذكور نحو:

نعم بطلاً صلاح الدين.

فاعل نعم ضمير مستتر تقديره هو.

صلاح الدين مبتدأ مؤخر.

والأصل أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً إذا كان التمييز مذكوراً إلا أنه يجوز أن يذكر الفاعل فيجمع حينئذ الفاعل والتمييز معاً نحو قولك:

نعم البطل بطلاً صلاح الدين.

البطل: فاعل نعم مرفوع.

بطلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صلاح الدين: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أو مبتدأ مؤخر وجملة: نعم البطل بطلاً، في محل رفع خبر مقدم.

٤ ـ يأتي اسماً موصولاً مثل ما، من نحو قولك:

نعم ما فعلت الصدقةُ.

ما: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل نعم.

فعلت: فعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة.

والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الصدقة: مبتدأ مؤخر، وجملة: نعم ما فعلت، في محل رفع خبر مقدم.

أو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي.

وكذلك بئس مثل نعم تماماً فتقول:

بئس الفعلُ الحسَدُ.

بئس فعلُ الصديقِ الحسدُ.

بئس فعلاً الحسدُ.

بئس الفعلُ فعلاً الحسدُ.

بئس ما تفعلُ الحسدُ.

● ساء:

يستخدم هذا الفعل استخدام بئس، ويعرب هو جملته اعراب بئس وجملته تقول:

ساء الاسلوبُ المخادعةُ.

ساء أسلوبُ العدو المخادعةُ.



ساء أسلوباً المخادعةُ.

ساء ما يقوم به العدوُ المخادعةُ.

● حبذا ولا حبذا:

وهما فعل واحد، إلا أنه يأتي مرة مثبتاً، فيفيد المدح، ويأتي مرة أخرى منفياً فيفيد النفي إفادة بئس، ولكنه يختلف عنهما في أن فاعله يكون ملازماً له، وكأنه جزء منه، وهو ذا ويبقى على صورة واحدة سواءً أكان المخصوص مفرداً أم مثنى أم مجموعاً أكان مذكراً أم مؤنثاً تقول:

حبذا المناضلُ، حبذا المناضلاتُ، حبذا المناضلونَ.

حبذا المناضلةُ، حبذا المناضلتانِ، حبذا المناضلاتُ.

وتقول:

حبذا النضالُ.

حبذا: حبَّ: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل حب.

النضالُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وجملة حبذا في محل رفع خبر مقدم.

أو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

والنضال مخصوص بالمدح.

وتقول:

لا حبذا التردد.

لا حبذا: لاحب: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد الذم.

ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل لاحب.

التردد: مبتدأ مؤخر مرفوع وجملة لا حبذا خبر مقدم.

أو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو

والتردد مخصوص بالذم.

## شواهد أفعال المدح والذم:

**أ ـ شواهد فاعلها المعرف بأل:**

١ ـ (نعم **المولى** ونعم النصير) [الأنفال ٤٠].

٢ ـ (والأرض فرشناها فنعم **الماهدون**) [الذاريات ٤٨].

٣ ـ (ولبئس **المهاد**) [البقرة ٢١٦].

٤ ـ (بئس **الوردُ** المورود) [هود ٩٨].

٥ ـ (يشوي الوجوه بئس **الشراب**) [الكهف ٢٩].

٦ ـ (بئس **الاسم** الفسوق بعد الإيمان) [الحجرات ١١].

٧ ـ (جهنم يصلونها وبئس **القرار**) [ابراهيم ٢٩].

٨ ـ تقول لي عرسي وهي في عومرة ... بئس امرأ وإنني بئس **المرة**

٩ ـ نعم **الفتى** فجعتْ به إخوانَه ... يوم البقيعِ حوادثُ الأيام

١٠ ـ إذا أرسلوني عند تعذير حاجة ... أمارسُ فيها كنت نعم **الممارسُ**

**ب ـ شواهد فاعلها المضاف:**

١ ـ (نتبوأ من الجنة حيثُ نشاءُ فنعم أجرُ العاملين) [الزمر ٧٤].

٢ ـ (فساء مطرُ المنذرين) [النمل ٥٨].

٣ ـ فنعم ابنُ أخت القوم غير مكذب ... زهيرُ حسام مفرد من حمائل

٤ ـ نعمتْ جزاءُ المتقينَ الجنةْ ... دارُ الأمانِ والمنى والمنَّةْ

٥ ـ إن ابنَ عبدالله نعمَ ... أخو الندى وابنُ العشيرة

**جـ ـ شواهد فاعلها الضمير:**

١ ـ (وساءت مرتفقاً) [الكهف ٢٩].

٢ ـ (إنها ساءت مستقراً ومقاما) [الفرقان ٦٦].

٣ ـ (وحسنُ أولئك رفيقا) [النساء ٦٩].



٤ ـ (خالدين فيها حسُنت مستقراً ومقاما) [الفرقان ٧٦].

٥ ـ (خالدين فيها وساء يوم القيامة حملا) [طه ١٠١].

٦ ـ (إنه كان فاحشةً وساءَ سبيلا) [الإسراء ٣٢].

٧ ـ نعم موئلاً المولى إذا حُذرت ... بأساءُ ذي البغي واستيلاء ذي الإحن

٨ ـ تقولي لي عرسي وهي في عومرة ... بئس امرأ وإنني بئس المرة

٩ ـ نعم امرأين حاتمٌ وكعبٌ ... كلاهما غيث وسيف عضبُ

١٠ ـ نعمَ امرأً هرِمٌ لم تعرُ نائبة ... إلا وكان لمرتاعٍ لها وزرا

**د ـ شواهد فاعلها الاسم الموصول:**

١ ـ (إن الله نعما يعظكم به) [النساء ٥٨].

٢ ـ (واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون) [آل عمران ١٨٧].

٣ ـ (إنهم ساءَ ما كانوا يعملون) [التوبة ٩].

٤ ـ (لَبئس ما كانوا يصنعون) [المائدة ٦٣].

٥ ـ (ساء ما يعملون) [المائدة ٦٦].

٦ ـ (ساء ما يحكمون) [الأنعام ١٣٦].

**هـ ـ شواهد الجمع بين الفاعل والتمييز والمخصوص بالمدح أو الذم:**

١ ـ تزود مثلَ زاد أبيك فينا ... فنعم الزادُ زادُ أبيك زادا

جرير

٢ ـ نعمَ الفتاةُ فتاةً هندُ لو بذلت ... رد التحية نطقاً أو بإيماءِ

**و ـ شواهد حبذا ولا حبذا:**

١ ـ ألا حبذا أهلُ الملا غير أنه ... إذا ذكرت ميُ فلا حبذا هيا

كثرة أم شملة

٢ ـ ألا حبذا عذري في الهوى ... ولا حبذا العاذلُ الجاهلُ

٣ ـ يا حبذا جبلُ الريان من جبلٍ ... وحبذا ساكنُ الريّان من كانا

## الاختصاص

وهو أن ينصب اسمٌ بفعل محذوفٍ وجوباً تقديرهُ أخص أو أعني ـ ولذلك يُدخله النحاة في باب المفعول به ـ ولا يأتي إلا لبيان ضميرٍ سابق له ليوضح المرادَ منه، وذلك نحو:

أنا ـ القدسَ ـ موطنُ الاسراءِ.

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

القدسَ: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أخص.

موطنُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف.

الاسراء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فالمتكلم إذن حين يقول أنا أو نحن قد يتساءل المخاطب من أنا هذه أو من نحن، فتأتي بالمنصوب على الاختصاص للتوضيح ويكون اسلوب الاختصاص جملة تفسيرية معترضة مكونة من الفعل المحذوف وفاعله والمفعول المذكور.

والمتكلم يريد أن يخبر عن «أنا» بموطن الإسراء، وليس بالقدس، وإلا لكانت الجملة: أنا القدسُ موطنُ الاسراء.

برفع القدس ولكانت موطنُ بدلاً من القدس أو صفةً أو خبراً ثانياً.

وكذلك تقول:

نحن ـ العربَ ـ بسلاءُ.

فأنت تأتي بالعرب لتوضح للمخاطب من نحن لا لتخبر، أما إذا أردت أن تخبر عن نحن بالعرب فستقول:



نحن العربُ البسلاءُ.

نحن: مبتدأ مبني على الضم في محل رفع.

العربُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

البسلاءُ صفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ويجري اليوم اسلوب الاختصاص كثيراً وبخاصة في كتابة الطلبات الرسمية المقدمة إلى الدوائر الحكومية إذ يكتب المتقدمون:

نحن ـ الموقعين أدناه ـ نطالب بما يلي . . .

● **أحوال المنصوب على الاختصاص:**

١ ـ يأتي معرفاً بأل كما مر في الأمثلة السابقة ونحو:

إنا ـ المقاتلين ـ سنستعيد كرامة أمتنا.

إنا: مكونة من إن واسمها.

المقاتلين: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره نخص وعلامة نصبه الياء.

سنستعيد كرامة أمتنا: جملة فعلية من فعل وفاعل ومفعول به ومضاف إليه في محل رفع خبر المبتدأ.

٢ ـ مضافاً نحو:

بنا ـ طلابَ الجامعة ـ يزدهر العلمُ.

بنا: شبه الجملة متعلق بالفعل يزدهر المؤخر.

طلابَ: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره نخص وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

الجامعة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣ ـ علماً نحو:

أنا ـ محمداً ـ نصيرُ الضعفاء.

أنا: مبتدأ ضمير مبني على السكون في محل رفع.

محمداً: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص

نصيرُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

الضعفاءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

● اعلم أن المشهور في المنصوب على الاختصاص أن يأتي يوضح ضمير المتكلم ولكنه قد يأتي يوضح الخطاب نحو قولك:

لك ـ علياً ـ أقدم التهنئة.

لك: شبه الجملة متعلق بالفعل المتأخر أقدم.

علياً: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص وعلامة نصبه الفتحة.

وهو يوضح الضمير الكاف.

ونحو قولك:

على بابك ـ خليفة المسلمين ـ وقف المداحون.

● قد يأتي المنصوب على الاختصاص بلفظ أيها وأيتها فيستعملان استعمال النداء؛ أي يبنيان على الضم كما هما عليه في محل نصب بفعل تقديره أخص ويأتي بعدهما الاسم المعرف بأل مرفوعاً كحاله في النداء أيضاً ويعرب عطف بيان أو بدلاً أو صفة وذلك نحو قولك:

أنا ـ أيُّها المثابرُ ـ ذو عزيمة.

نحن ـ أيها الأوفياءُ ـ نسارع للخير.

أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

أيُّها: مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره أخص. وها للتنبيه.

المثابرُ: عطف بيان أو بدل أو صفة مبني على الضم في محل نصب.



ذو عزيمة: ذو: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف.

عزيمة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

## شواهد المنصوب على الاختصاص:

شواهد المضاف:

١ ـ (وامرأته ـ حمالةَ الحطب ـ في جيدها حبل من مسد) [المسد ٥].

٢ ـ قال ﷺ «نحنُ ـ معاشر الأنبياء ـ لا نورث».

٣ ـ قال ﷺ «سلمان منا ـ أهل البيت ـ».

٤ ـ نحن بني ضبة ـ أصحابَ الجمل

ننعى ابن عفانَ بأطرافِ الأسلِ ـ

٥ ـ نحن ـ أبناءَ يعربَ ـ أعربُ النا س لساناً وأنصرُ الناس عودا البحتري

٦ ـ إنا ـ بني نهشل ـ لا ندعي لأبٍ عنه ولا هو بالأبناء يشرينا

٧ ـ نحن ـ بنات طارق ـ نمشي على النمارق

## اسلوب التحذير والإغراء

والتحذير أن ينصب اسم مكروه عمله بفعل محذوف وجوباً تقديره احذر أو اتقِ أو تجنب.

والإغراء أن ينصب اسم محبب عمله بفعل محذوف وجوباً تقديره الزم.

ولذلك يدخل النحاة هذا الاسلوب في باب المفعول به.

ويأتي كل من المنصوب على التحذير أو الاغراء على وضعين.

أ ـ أن تأتي بالمنصوب على التحذير أو الإغراء مكرراً وذلك هو الأشهر.

فتقول في التحذير:

الكسلَ الكسلَ فهو هدام.

وتقول في الإغراء:

الجدَّ الجدَّ، فإنه طريق النجاح.

الكسل: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره احذر.

الكسلَ: توكيد منصوب.

فهو: الفاء تفسيرية حرف مبني على الفتح.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

هدام: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة هو هدام جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

ب ـ أن تأتي بكل واحدٍ منهما معطوفاً عليه فيغني المعطوف عن التكرار.

فتقول في التحذير:

الكسل والإهمالَ فإنهما طريقُ الفشل.



وتقول في الإغراء:

العلمَ والخلقَ الحسنَ فإنهما أساسُ الإنسان الصالح.

قد يأتي المنصوب على التحذير أو الإغراء غير مكرر، وغير معطوف عليه، وهذا خروج عن الأصل ضعيف استعماله نحو قولك:

الصدقَ فبه تنجو من كل ظن.

النفاقَ فإنه مُهلك.

● قد يأتي المحذر معطوفاً على إياك وفروعه وهو أسلوب مقبول حسن نحو قولك:

إياك والانحرافَ.

إياك: ضمير منفصل مبني في محل نصب بفعل محذوف تقديره قِ أو احفظ.

والانحراف: الواو: حرف عطف مبني على الفتح.

الانحرافَ: مفعول به بفعل محذوف تقديره احذر وذلك على تقدير: قِ نفسك واحذرِ الانحراف.

على أنه يجوز هنا أن يكون المحذر منه مسبوقاً بحرف الجر «من» نحو قولك:

إياك من الانحرافِ.

● وقد يأتي المحذر منه هنا غير مسبوق بحرف عطف أو بمن فيكون منصوباً بفعل محذوف أيضاً وتكون الواو مقدرة وذلك نحو قولك:

إياك إياك الإهمال.

أي إياك إياك والإهمالَ.

أما «إيا» فلا تكون هنا إلا في وضع الخطاب إلا أنه وردت شواهد فيها «إيا» في سياق التكلم والغيبة أي: إياي، إياه.

ويعد هذا شذوذاً وخروجاً عن الأصل.

## شواهد المنصوب على التحذير أو الإغراء:

أ ـ المكرر:

١ ـ أخاك أخاك إن من لا أخا له  كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح
٢ ـ فإياك إياك المراءة فإنه  إلى الشر دعّاء وللشر جالب
٣ ـ أخاك أخاك فهو أجلُّ ذُخرٍ  إذا نابتك نائبةُ الزمانِ

ب ـ المعطوف عليه:

١ ـ (ناقةَ الله وسقياها) [الشمس ١٣].

٢ ـ ولا تصحب أخا الجهلِ  وإيَّاكَ  وإيَّاهُ
٣ ـ إياك أنت وعبد المسيح  أن تقربا قبلة المسجد
٤ ـ فإياك والأمر الذي إن توسعت  موارده ضاقت عليك المصادرُ

جـ ـ المكرر وغير المعطوف:

١ ـ أخاك الذي إن تدعُه لملمةٍ  يحبكَ كما تبغي ويكفيك من بغى
٢ ـ تولوا فأتبعتهم أدمعي  فصحت: الغريق، فصاحوا: الغريقا

د ـ شواهد على «إيا» غير مضافة إلى الخطاب:

١ ـ قيل: إذا بلغ الرجلُ الستينَ فإياه وإيا الشوابِ.

٢ ـ قيل: إياي وأن يحذفَ أحدُكم الأرنَبَ.

هـ ـ شواهد على المحذر منه ليس مسبوقاً بحرف عطف فيكون مقدراً:

١ ـ فإياك إياك المراءَ فإنه  إلى الشرِّ دعاءٌ وللشر جالب
٢ ـ إياك أن تعظَ الرجال وقد  أصبحتَ محتاجاً إلى الوعظ



## اسلوب التعجب

ويكون بطرق كثيرةٍ غيرِ مبوَّبٍ لها في النحو كقولك في الاستفهام التعجيبي:

كيف تتقاعس أمام العدو.

فأنت تستغرب من المخاطب وتتعجب من تقاعسه أمام العدو.

وكقولك في التعجب منه مقاتلاً:

لله درُّه مقاتلاً.

غير أن اسلوب التعجب مشهور بصيغتين تدخلان تحت موضوع التعجب وهما.

ما أفعلَ.

أفعلِ بـ.

فتقول وفق الصيغة الأولى:

ما أجبنَ العدوَ.

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجبنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ما.

العدو: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعلية من «أجبن والعدو» أي من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ ما.

وجملة التعجب هنا جملة اسمية وكأنك قلت: شيء عظيم جعل العدو جبانا.

وتقول وفق الصيغة الثانية:

أكرم بالفدائي.

أكرم: فعل ماضٍ مبني على السكون جاء على صيغة الأمر وليس أمراً.

بالفدائي: الباء حرف جر زائد.

الفدائي: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل أكرم.

وجملة التعجب هنا جملة فعلية وكأنك قلت: كرمُ الفدائي جداً.

● إذا أردت أن تتعجب من فعل يدل على عيب أو حلية أو لون أو بفعل فوق الثلاثي، فتأتي بفعل مساعد مناسب على وزن أفعَلَ، وتتبعه بمصدر الفعل الذي تريد التعجب به، وتأتي بصاحب الفعل مضافاً إليه، فتقول بالترتيب:

ما أوضحَ عرجَ الحصانِ.

ما أفضلَ دعجَ عينيه.

ما أكثرَ اصفرارَ الزهرة.

ما أشدَ استهتارَ العدوِ بنا.

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أشدَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

استهتارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخر وهو مضاف.

العدو: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسر الظاهرة على آخره.

بنا: شبه جملة متعلق باستهتار.

والجملة الفعلية: «أشد استهتار العدو بنا» في محل رفع خبر المبتدأ.

● إذا كان الفعل منفياً وأردت أن تبني صيغة التعجب، أتيت بفعل مساعد مناسب ثم المصدر المؤول للفعل الذي تريد أن تتعجب به، فتقول من: لا يتمادى:

ما أولى أن لا يتمادى الشقيُّ.



ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أولى: فعل ماضٍ مبني على الفتح، أو الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

أن: حرف مصدري ونصب.

لا: حرف نفي.

يتمادى: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

الشقي: فاعل يتمادى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والمصدر المؤول من «ألا يتمادى الشقي» في محل نصب مفعول به.

والجملة الفعلية من «أولى ألا يتمادى الشقي» في محل رفع خبر المبتدأ.

إذا كان الفعل مبنياً للمجهول بنيت صيغة التعجب منه كما تبنيها من المنفي فتقول من: يُعاقَب المسيء:

ما أولى أن يُعاقَبَ المسيءُ.

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أولى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

أن: حرف مصدري ونصب.

يعاقب: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المسيءُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والمصدر المؤول: «أن يعاقب المسيء» في محل نصب مفعول به.

والجملة الفعلية من «أولى أن يعاقب المسيء» في محل رفع خبر المبتدأ.

● **التعلق بفعل التعجب:**

أ ـ إذا تعلق بفعل التعجب مجرور هو فاعل في المعنى جُر بإلى وذلك لا يكون إلا في حب وبغض، كقولك:

ما أحبَّ فلسطينَ إلى قلبي.

ما أبغض المغتصبَ إلى نفسي.

فالمجرور بإلى في الجملة الأولى ـ وهو قلب ـ هو فاعل في المعنى لأنه هو الذي يحب فلسطين. والمجرور في الجملة الثانية ـ وهو نفس ـ هو فاعل في المعنى لأنه هو الذي يبغض المغتصب.

ب ـ إذا تعلق بفعل التعجب مجرور هو مفعول به في المعنى جر باللام كقولك:

ما أحب السبَّاحَ للبحر.

ما أبغضَ المحاميَ للظلم.

ما أكسبني للثناء.

فالبحر في الجملة الأولى مفعول به في المعنى إذ أن السبَّاح يحبه، والظلم في الجملة الثانية مفعول به في المعنى إذ أن المحامي يبغضه، والثناء في الجملة الثالثة مفعول به أيضاً فأنا أكسبه.

أما إذا كان الفعل الذي تريد أن تتعجب منه يدل على علم أو جهل أو ما في معناهما جررت المفعول به بالباء فتقول:

ما أعلمه بالأخبار.

ما أعرفه بالحق.

ما أجهله بالصدق.

ما أبصره بالإجابة الحسنة.

والأصل: يعلم الأخبار، يعرف الحق، يجهل الصدق، يبصر الإجابة الحسنة.



جـ ـ إذا كان فعل التعجب متعدياً في الأصل بحرف جر، أبقيت مفعوله مجروراً بحرف الجر، ويبقى الاستعمال هو هو، فتقول:

ما أغضبني على الخائن.

ما أرضاني عن الأمين.

ما أشدَّ تمسكي بالصدق.

ما أسرع إذ عاني إلى الحق.

والأصل: أغضب على الخائن، أرضى عن الأمين، أتمسك بالصدق، أذعن إلى الحق.

د ـ لا يجوز حذف حرف الجر في صيغة أفعل بـ إلا إذا كان المتعجب منه مصدراً مؤولاً مسبوقاً بأنْ أو أنَّ كقولك:

أحببْ إلىَ أبي أن أتفوق.

أحببْ: فعل ماض مبني على السكون جاء على صيغة التعجب.

إلى أبي: شبه جملة متعلق بالفعل أحبب.

أن: حرف مصدري ونصب.

أتفوق: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخر.

والفاعل ضمير مستتر في محل رفع فاعل أحبب.

وأصل الجملة: أحبب إلى أبي بأن أتفوق. وما أحرى بالطالب أن يكون نبيهاً.

ومثل ذلك: أخلق بالقائد أن يكون في مقدمة الجيش.

● لا يجوز أن يفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه إلا بشبه الجملة أو النداء أو الشرط كقولك على الترتيب:

ما أجمل ـ في الليل ـ البدرَ

ما أفضلَ ـ يا همامُ ـ لغتك.

ما أجود ـ إذا نصحت ـ نصيحتك.

● يجوز أن تزاد كان بين ما التعجبية وفعل التعجب وتسمى كان الزائدة كقولك:

ما كان أعدل الخلفاء الراشدين.

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

كان: زائدة.

أعدلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الخلفاءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الراشدين: صفة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وجملة «أعدل الخلفاء الراشدين» جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ ما.

● يجوز في حالات نادرة حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد «ما أفعل» والمجرور بالباء بعد «أفعِلْ بـ»، وذلك إذا كان الكلام واضحاً بدونه وغالباً ما يكون هذا في الشعر كما سيأتي في الشواهد.

## شواهد التعجب:

**أ ـ شواهد ما أفعل:**

١ ـ فما أكثر الإخوانَ حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل

**ب ـ شواهد أفعل بـ:**

١ ـ أعظم بأيام الشباب نضارةً يا ليتَ أيام الشبابِ تعودُ

٢ ـ أعززْ بنا وأكفِ إن دُعينا يوماً إلى نصرة من يلينا

**جـ ـ شواهد المتعجب منه المصدر المؤول المحذوف حرف الجر قبله:**

١ ـ وقال نبي المسلمين تقدموا وأحبب إلينا أن تكون المقدما

العباس بن مرداس



٢ ـ أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومُلمن الفرع للأبواب أن يلجا

**د ـ شواهد الفصل بين أجزاء صيغة التعجب:**

١ ـ أقيم بدار الحزم ما دام حزمُها وأحرِ ـ إذا مالت ـ بأن أتحولا

أوس بن حجر

٢ ـ قال عمرو بن معديكرب: «لله درُّ بني سليم! ما أحسن ـ في الهيجاء ـ لقاءها وأكرمَ ـ في اللزباتَ ـ عطاءها، وأثبت ـ في المكرمات ـ بقاءها».

٣ ـ قال علي بن أبي طالب لما رأى عمار بن ياسر مقتولاً:

«أعزز علي ـ أبا اليقظان ـ أن أراك صريعا مجدلا».

**هـ ـ شواهد كان الزائدة:**

١ ـ أرى أم عمرو دمعُها قد تحدرا بكاءً على عمرو وما كان أصبرا

لامرىء القيس

**و ـ شواهد حذف المتعجب منه:**

١ ـ جزى الله قوماً قاتلوا في لقائهم لدى الروع قوماً ما أعز وأكرما

٢ ـ جزى الله عني ـ والجزاء بفضله ـ ربيعة خيراً ما أعف وأكرما

علي بن أبي طالب

٣ ـ فذلك إن يلق المنية يلقها حميداً وإن يستغن يوماً فأجدرِ

الفصل التاسع

# الممنوع من الصرف

## العدد

## الممنوع من الصرف

وهو اسم معرب لا ينون في أحوال الإعراب الثلاثة: الرفع والنصب والجر، ويجر بفتحة بدلاً من الكسرة، إلا إذا أضيف إلى ما بعده، أو عرف بأل التعريف فإنه يجر حينئذ بالكسرة.

فالممنوع من الصرف إذاً يرفع بالضمة ولا ينون، وينصب بالفتحة ولا ينون ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ولا ينون.

فتقول: هذه صحراءُ قاحلة.

صحراءُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وتقول: رأيت صحراءَ قاحلةً.

صحراءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وتقول: مررت بصحراءَ قاحلةٍ.

صحراءَ: مجرور وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

**أقسام الممنوع من الصرف.**

الممنوع من الصرف قسمان:

الأول: قسم يمنع من الصرف لعلة واحدة.

الثاني: قسم يمنع من الصرف لعلتين.

**القسم الأول:**

وهو الذي يمنع لعلة واحدة ويشمل:

١٣ ـ الاسم الذي ينتهي بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة.

أ ـ المقصورة مثل: ذكرى، سلوى، جرحى، دعوى، حرًى.

ب ـ الممدودة مثل: صحراء، بغضاء، نجلاء.

ويلحق بهذا الممدود كلمات جاءت جمعاً مثل أطباء، أقرباء، أربعاء، شنعاء.

ويشترط في هذه الألف شرطان:

الأول: أن تكون بعد ثلاثة أحرف ولذلك لا يمنع من الصرف كلمة: نداء، رداء، بناء، سماء.

الثاني: أن تكون الهمزة بعدها زائدة، أما إذا كانت أصلية أو منقلبة عن أصل، فإن الكلمة تصرف، ولذلك لا يمنع من الصرف كلمة «أعداء» لأن الهمزة منقلبة عن واو، الأصل أعداء جمع عدو، ولا كلمة أجزاء لأن الهمزة أصلية فهي جمع جزء.

٢ ـ صيغة منتهى الجموع:

وهي أن يكون الاسم على وزن (مفاعل) مثل: (مساجد)، أو (مفاعيل) مثل مصابيح.

ويلحق بهذه الصيغة ما يشبه هذين الوزنين من غير أن يكون مبدوءاً بميم مثل جداول، جرائد، تجارب، روائع، جواري فهي شبيهة بصيغة مفاعل من ناحية صوتية.

ومثل: فوانيس، فناديل، سراديب، حزازير، قراطيس، طرابيش، دبابير، دبابيس، جرابيع، عفاريت فهي شبيهة بصيغة مفاعيل من ناحية صوتية.

وتلاحظ فيها جميعها الألف ثالثة مثل الألف في مفاعل ومفاعيل إذ هي ثالثة فيهما.

ولذلك تقول:

هذه جرائدُ حرةٌ.



أقرأ يومياً جرائدَ حرةً.

أتأثر بجرائدَ حرةٍ.

جرائدَ: مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف شبيه بصيغة منتهى الجموع.

القسم الثاني:

وهو ما يمنع من الصرف لعلتين، وهو نوعان:

الأول: ما يمنع من الصرف لكونه علماً مع علة أخرى.

الثاني: ما يمنع من الصرف لكونه صفة مع علة أخرى.

النوع الأول:

العلم مع علة أخرى ويمنع العلم مع واحدة من ست علل:

١ ـ التأنيث: ويمنع العلم المؤنث من الصرف على الشكل التالي:

أ ـ أن يكون مختوماً بتاء التأنيث سواءً أكان مؤنثاً تأنيثاً حقيقياً كفاطمة، عزة، خديجة، نفيسة، فريدة، صفية، فوزية، ديمة أو كان مؤنثاً تأنيثاً لفظياً مثل: حمزة، معاوية، أسامة، سلامة، طلحة.

ب ـ أن يكون مؤنثاً تأنيثاً معنوياً فيكون بغير تاء مثل: زينب، سعاد، عفاف، هيام، كوكب، مرام، عنان، سقر.

ويخرج من هذا العلم العربي الثلاثي ساكن الوسط مثل: دعد، هند، مصر، فإنه يجوز في هذه الحال أن يصرف ويجوز أن يمنع من الصرف فتقول:

عدت من مصر (جمهورة مصر).

عدت من مصرٍ.

أما إذا كان العلم الثلاثي الساكن الوسط أعجمياً، فقد وجب منعه من الصرف مثل: حمْص، بلْخ.

**٢ ـ العجمة:**

أي أن يكون العلم اسماً أعجمياً زائداً على ثلاثة أحرف مثل ابراهيم، اسماعيل، يعقوب، نهاوند، فيروز، بطرس.

تقول:

هذا اسماعيلُ.

رأيتُ اسماعيلَ.

كنت مع اسماعيلَ.

ويشترط في هذه الأسماء أن تكون حروفها زائدة على ثلاثة أحرف ولذلك يصرف مثل: نوح، لوط، هود.

**٣ ـ التركيب المزجي:**

والعلم المركب تركيباً مزجياً ما كان مكوناً من كلمتين صارتا كلمة واحدة مثل: بعلبك، حضرموت، معديكرب، بورسعيد، نيويورك، بختنصر، نبوخذنصر.

ويستثنى منه العلم المبني المختوم بـ ويه مثل: سيبويه، عمرويه، نفطويه، خسرويه، كسرويه. فمع أنه مركب تركيباً مزجياً إلا أن الحركة لا تظهر على بنائه، فهو مبني دائماً.

ويخرج من هذا العلمُ المركب تركيب إضافة مثل: عبدالله، امرؤ القيس، سبع العيش، فإنه يصرف وتظهر الحركة على جزئه الأول.

ويخرج منه العلم المركب تركيب نسبة مثل: تأبط شرا، شاب قرناها، دام العز، فإن الحركة في هذه الأعلام تكون مقدرة على الآخر على الحكاية.

**٤ ـ زيادة ألف ونون:**

فإذا كان العلم منتهياً بألف ونون زائدتين منع من الصرف مثل: عثمان، عفان، عمران، غطفان، لقمان، سليمان، عمان، سلطان.



**٥ ـ الانتقال عن فعل:**

إذا كان العلم منتقلاً عن الفعل وكان لفظه لفظ الفعل فإنه يمنع من الصرف:

فقد يكون مبدوءاً بهمزة مثل: أسعد، أكرم، أمجد، أحمد، استبرق.

وقد يكون مبدوءاً بياء مثل: يزيد، يعيش، يشكر.

وقد يكون مبدوءاً بتاء مثل: تغلب، تدمر، تعز.

وقد يكون مبدوءاً بنون مثل: نرجس.

وقد يكون مبدوءاً بشين مثل: شمَّر.

**٦ ـ العدل:**

أي أن يكون العلم معدولاً أي محولاً من وزن إلى وزن آخر:

وغالباً ما يكون على وزن فُعَل مثل: عُمر، زُفر، زُحل، ثُعل، جُشم، جُمَح، قُزح، دُلَف، جُحى، مُضَر، هُبَل.

وهي معدولة عن: عامر، زافر، زاحل، ثاعل، جاشم، جامح، قازح، دالف، جاحٍ، ماضر، هابل.

**النوع الثاني:**

الصفة مع علة أخرى، وتمنع مع واحدة من ثلاث علل:

**١ ـ وزن الفعل:**

أي أن تكون الصفة على وزن أفعل، وهو وزن الفعل، مثل: أحمر، أخضر، أزرق، أفضل، أعظم، أكبر، آخر مذكر أخرى. أما آخِر فليس ممنوعاً من الصرف لأنه على وزن فاعِل ومؤنثه على وزن فاعلة.

فتقول على آخَر بفتح الخاء (وهو على وزن أفعل).

مررت بمقاتل آخَرَ.

آخر: صفة مقاتل مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

وتقول على آخِر بكسر الخاء (وهو على وزن فاعل).

مررت بآخِرِ مقاتل.

آخر: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

**٢ ـ زيادة ألف ونون:**

فإذا كانت الصفة مزيدة بألف ونون، أي على وزن فعلان مؤنثها على وزن فعلى منعت من الصرف مثل: عطشان، سكران، ريان، غضبان، جوعان.

ويشترط في هذه الصفة أن لا يكون مؤنثها منتهياً بتاء ولذلك يصرف مثل: ندمان وعُريان لأن مؤنثهما ندمانة، عُريانة.

**٣ ـ العدل:**

أي أن تكون الصفة معدولة أي محولة عن وزن آخر، وذلك في موضعين:

أ ـ الموضع الأول: إذا كانت الصفة أحد الأعداد العشرة الأولى وتكون هنا على وزن فعال أو مفعل نحو:

أحاد وموحد، ثناء، ومثنى، ثلاث ومثلث، رُباع ومربَع، خُماس ومخمَس، سُداس ومسدَس، سُباع ومسبَع، ثُمان ومثمَن، تُساع ومتسَع، عُشار ومعشَر. وهي في رأي النحاة معدولة عن العدد المكرر مرتين، فبدلاً من أن تقول مثلاً دخلوا خمسة خمسة، تقول: دخلوا خُماس خُماسَ أو دخلوا: مخمس مخمس.

ب ـ الموضع الثاني: كلمة: أُخَرَ.

وذلك في نحو قولك: مررت بمقاتلاتٍ أُخَرَ.

وهي جمع أُخرى مؤنث آخَر الذي هو على وزن أفعل.

أُخرَ: صفة مقاتلات مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.



● **صرف الممنوع من الصرف.**

يصرف الممنوع من الصرف أي يعود إلى حركته الأصلية وهي الجر بالكسرة في حالين:

الأولى: إذا أضيف إلى ما بعده نحو:

عثرت على مفاتيح البيت.

مفاتيح: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف على صيغة منتهى الجموع.

الثانية: إذا عرف بأل التعريف فتقول:

تمسكت بالرأي الأفضلِ.

الأفضلِ: صفة مجرورة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وهو صفة على وزن أفعل.

● وعلى الرغم من كل ما مضى فإن الشاعر يحق له أن يصرف الممنوع من الصرف، فينونه في أحوال الإعراب الثلاثة ويجره بالكسرة. وهذا ما يسمى بالضرورة الشعرية.

## شواهد الممنوع من الصرف:

**أ ـ شواهد المؤنث بألف ممدودة أو مقصورة:**

١ ـ (فإذا هي بيضاءُ للناظرين) ـ مؤنث ينتهي بألف ممدودة ـ [الأعراف ١٠٨].

٢ ـ حننت إلى ريا ونفسك باعدت  مزارك من ريّـا وشعبـاكمـا معـا

ـ مؤنث ينتهي بألف مقصورة ـ

**ب ـ شواهد صيغة منتهى الجموع:**

١ ـ (إنا اعتدنا للكافرين سلاسلاً وأغلالاً وسعيرا) [الانسان ٤].

٢ ـ (وزينا السماء الدنيا بمصابيحَ) [فصلت ١٢].

٣ ـ (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل) [سبأ ١٣].

٤ ـ (هو الذي جعلكم خلائف في الأرض) [فاطر ٣٩].

٥ ـ (أما السفينة فكانت لمساكينَ) [الكهف ٧٩].

٦ ـ (والقمر قدرناه منازلَ) [يس ٣٩].

٧ ـ (ولهم فيها منافعُ ومشاربُ) [يس ٧٣].

٨ ـ (لقد نصركم الله في مواطنَ كثيرة) [التوبة ٢٥].

٩ ـ (وقدره منازلَ) [يونس ٥].

١٠ ـ (لهدمت صوامعُ وبيع وصلوات ومساجدُ) [الحج ٤٠].

١١ ـ (إن للمتقين مفازاً حدائق وأعنابا) [النبأ ٣٢].

١٢ ـ (ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) [المؤمنون ١٧].

١٣ ـ (ولكم فيها منافعُ كثيرة) [المؤمنون ٢١].

١٤ ـ (ولقد جاءكم بصائرُ من ربكم) [الأنعام ١٠٤].

١٥ ـ (وجعلنا لكم فيها معايشَ) [الحجر ٢٠].

١٦ ـ (يدخلكم جناتٍ . . . ومساكنَ طيبةً) [الصف ١٢].

١٧ ـ (وشروه بثمن بخس دراهمَ معدودة) [يوسف ٢٠].

**جـ ـ شواهد العلم الممنوع من الصرف:**

١ ـ (ادخلوا مصرَ إن شاء الله آمنين) ـ ساكن الوسط ـ [يوسف ٩٩].

٢ ـ (ولقد آتينا لقمانَ الحكمة) ـ ألف ونون ـ [لقمان ١٢].

٣ ـ (إذ قالت امرأة عمران) ـ ألف ونون ـ [آل عمران ٣٥].

٤ ـ (سأصليه سقرَ) ـ مؤنث ـ [المدثر ٢٦].

٥ ـ (فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا) ـ أعجمي ـ [آل عمران ٩٥].

٦ ـ (للذي ببكة مباركاً) ـ مؤنث ـ [آل عمران ٩٦].

٧ ـ (وجعلنا ابن مريمَ وأمه آية) ـ مؤنث ـ [المؤمنون ٥٠].

٨ ـ (ولقد فتنا سليمانَ) ـ ألف ونو زائدتان ـ [ص ٣٤].



٩ ـ (واذكر عبادنا ابراهيم واسحاقَ ويعقوب) ـ أعلام أعجمية ـ [ص ٤٥].

١٠ ـ (وقال فرعونُ يا هامانُ) ـ علمان أعجميان ـ [غافر ٣٦].

١١ ـ (صحف ابراهيم وموسى) ـ علمان أعجميان ـ [الأعلى ١٩].

١٢ ـ (شهر رمضانَ الذي أنزل فيه القرآن) ـ زيادة ألف ونون ـ [البقرة ١٨٥].

١٣ ـ (ولسليمانَ الريح عاصفة) ـ زيادة ألف ونون ـ [الأنبياء ٨١].

١٤ ـ أتبكي على بغداد وهي قريبة ... فكيف إذا ما ازددت منها غداً بعدا
ـ أعجمي ـ

١٥ ـ بيروتُ مات الأسد حتف أنوفهم ... لم يشهروا سيفاً ولم يحموك
ـ أعجمي ـ

١٦ ـ هذا ابن عمي في دمشق خليفة ... لو شئت ساقكم إلى قطينا
ـ أعجمي ـ

١٧ ـ أبناءَ يعربَ لا كانت عروبتنا ... إن لم تثر عزمنا ذكرى ضحايانا
ـ وزن أفعل ـ

١٨ ـ ببغدادَ أشتاق الشآم وها أنا ... إلى الكرخ من بغداد جم التشوق
ـ أعجمي ـ

١٩ ـ يا أم عثمان إن الحب عن عرضٍ ... يصبي الحليم ويبكي العين أحيانا
ـ زيادة ألف ونون ـ

٢٠ ـ أشبهت من عمر الفاروق سيرته ... قاد البرية وائتمت به الأمم
ـ معدول ـ

**د ـ شواهد الصفة الممنوعة من الصرف.**

١ ـ (فحيوا بأحسن منها) ـ على وزن الفعل ـ [النساء ٨٦].

٢ ـ (كتاباً متشابهاً مثانيَ) ـ معدول أو صيغة منتهى الجموع ـ [الزمر ٢٣].

٣ ـ (ادفع بالتي هي أحسنُ) ـ على وزن الفعل ـ [فصلت ٣٤].

٤ ـ (وانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباعَ) ـ صفات معدولة ـ [النساء ٢].

٥ ـ (أولي أجنحة مثنى وثلاثَ ورباعَ) ـ صفات معدولة ـ [فاطر ١].

٦ ـ وأطلسَ عسالٍ وما كان صاحباً  دعوت لناري موهنا فأتاني
ـ على وزن الفعل ـ للبحتري

٧ ـ وما الجمع بين الماء والنار في يدي  بأصعب من أن أجمع الجد والفهما
ـ على وزن الفعل ـ

٨ ـ (فعدة من أيام أخر) ـ صفة معدولة ـ [البقرة ١٨٤].

**هـ ـ شواهد المصروف من الممنوع من الصرف:**

١ ـ (لقد خلقنا الإنسان في أحسنِ تقويم) ـ للإضافة ـ [التين ٤].

٢ ـ (أم عندهم خزائنُ رحمةِ ربك) ـ للإضافة ـ [ص ٩].

٣ ـ (ما كان للمشركين أن يعمروا مساجدَ الله) ـ للإضافة ـ [التوبة ١٧].

٤ ـ (لا تحلوا شعائر الله) ـ للإضافة ـ [المائدة ٢].

٥ ـ (لو أنتم تملكون خزائنَ رحمة ربي) ـ للإضافة ـ [الإسراء ١٠٠].

٦ ـ (إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا) ـ للتعريف بأل ـ [المجادلة ١١].

٧ ـ (قال اجعلني على خزائنِ الأرض) ـ للإضافة ـ [يوسف ٥٥].



## العدد

للعدد أحكام مختلفة من حيث التذكير والتأنيث، وللمعدود أيضاً أوضاع مختلفة.

وإليك هذه الأحكام والأوضاع:

**١ ـ ٢**

هذان العددان يتطابقان مع المعدود من حيث التذكير والتأنيث ويأتيان وهما منفردان بعد المعدود بصفانه ويتبعانه في الإعراب على عكس الأعداد الأخرى فتقول:

جاء رجل واحد  وامرأة واحدة.

جاء رجلان اثنان  وامرأتان اثنتان.

قال تعالى (وإلهكم إلهٌ واحدٌ) [البقرة ١٦٣].

قال تعالى (فإنما هي زجرةٌ واحدةٌ) [النازعات ١٣].

قال تعالى (جعل فيها زوجين اثنين) [الرعد ٣].

**٣ ـ ٩**

هذه الأعداد تخالف معدودها في التذكير والتأنيث مفردة أم في عدد مركب إن كان المعدود مذكراً، وتذكر إن كان المعدود مؤنثاً، وتعرب حسب موقعها في الإعراب كأي اسم آخر ويكون معدودها مضافاً إليها مجروراً وجمعاً.

فتقول:

جاء ثلاثةُ رجال  وثلاثُ نساء.

رأيت تسعةَ رجال  وتسعَ نساء.

جاء سبعةَ عشرَ رجلاً  وسبعَ عشرةَ امرأةً.

قال تعالى (ثلاثُ عورات لكم) [النور ٥٨].

قال تعالى (إني أرى سبعَ بقراتٍ سمان) [يوسف ٤٣].

وإذا تأخرت هذه الأعداد عن معدودها جاز فيها التذكير والتأنيث سواءً أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً.

تقول:

جاء رجال ثلاثةٌ، ثلاثٌ  جاء نساءٌ أربعٌ، أربعةٌ.

قال تعالى (تسبحُ له السمواتُ السبعُ) [الإسراء ٤٤].

١٠ -

هذا العدد يخالف معدوده في التذكير والتأنيث إذا كان منفرداً مثله مثل الأعداد من ٣ ـ ٩، ويكون معدوده ـ مثل معدودها ـ جمعاً مضافاً إليه مجروراً.

فإذا كان في عدد مركب طابق معدوده، فذكر بتذكيره وأنت بتأنيثه، فتقول في الإفراد:

هؤلاء عشرة رجال  وعشرُ نساء.

هؤلاء عشرةُ جنود  وعشر مجندات.

قال تعالى (فأتوا بعشر سورٍ مثله) [هود ١٣].

قال تعالى (فكفارتُه إطعامُ عشرة مساكين) [المائدة ٨٩].

وتقول في العدد المركب:

هؤلاء خمسةَ عشرَ رجلاً  وخمسَ عشرة امرأة.

وإذا تأخر فهو أيضاً كالأعداد من ٣ ـ ٩ يجوز أن يذكر ويؤنث سواءً أكان معدوده مذكراً أم مؤنثاً فتقول:

هؤلاء رجال عشرةٌ، عشرٌ  هؤلاء نساءٌ عشرٌ، عشرةٌ.

١١ -

هذا العدد عدد مركب مبني على فتح الجزأين يتوافق جزآه مع المعدود



يذكران بتذكيره ويؤنثان بتأنيثه لأنه يتكون من العدد ١ الذي يطابق كما مرّ، ومن العدد ١٠ الذي يطابق حين يكون في عدد مركب كما مر أيضاً.

أما معدوده فيكون مفرداً منصوباً على التمييز كمعدود الأعداد المركبة كلها فتقول:

قرأت أحدَ عشرَ كتاباً.

هذه إحدى عشرةَ روايةً.

قال تعالى (إني رأيت أحدَ عشرَ كوكباً) [يوسف ٤].

١٢ -

وهو عدد مركب من جزأين، يعامل الأول فيه معاملة المثنى فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء والثاني يبقى مبنياً على الفتح، ويطابق الأثنان معدودهما لأن الأول هو العدد ٢ ـ الذي يطابق كما مر والثاني العدد ١٠ الذي يطابق في العدد المركب.

أما معدودهما فهو مفرد منصوب على التمييز أيضاً كمعدود أي عدد مركب، فتقول:

جاء اثنا عشرَ مُقاتلاً  جاء اثنتا عشرةَ مقاتلةً.

شاهدت اثني عشرَ مقاتلاً  شاهدت اثنتي عشرةَ مقاتلةً.

قال تعالى (وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً) [المائدة ١٢].

قال تعالى (فانفجرت منه اثنتا عشرةَ عيناً) [البقرة ٦٠].

١٣ ـ ١٩

وهي أعداد مركبة مبنية على فتح الجزأين الأول يخالف المعدود إذ لا يختلف وهو مفرد عنه وهو في عدد مركب، والثاني يطابق المعدود لأنه العدد ١٠ الذي يطابق في العدد المركب.

أما معدودهما فيكون مفرداً منصوباً على التمييز فتقول:

تسابق أربعةَ عشر متسابقاً  وأربعَ عشرةَ متسابقةً.

قال تعالى (عليها تسعةَ عشرَ) [المدثر ٣٠].

**العقود ٢٠، ٣٠، ٤٠ . . .**

وهي أعداد ثابتة لا تتأثر بالمعدود سواءً أكان مذكراً أم مؤنثاً وتعامل معاملة جمع المذكر السالم فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء.

أما معدودها فيكون مفرداً منصوباً على التمييز كمعدود الأعداد المركبة فتقول:

هؤلاء خمسون ثائراً  خمسون ثائرةً.

استقبلت خمسين ثائراً  خمسين ثائرةً.

سررت باستقبال خمسين ثائراً  وخمسين ثائرةً.

**الأعداد مائة، ألف، مليون.**

هذه الأعداد ثابتة أيضاً لا تتأثر بمعدودها، ويكون معدودها مفرداً مجروراً على أنه مضاف إليه فتقول:

جاء مائة لاعبٍ  ومائة لاعبةٍ.

ساعدتُ ألفَ لاعبٍ  وألفَ لاعبةٍ.

عاد مليونُ جندي  ومليونُ جنديةٍ.

قال تعالى (فأماته الله مائةَ عامٍ) [البقرة ٢٥٩].

قال تعالى (في كل سنبلةٍ مائةُ حبةٍ) [البقرة ٢٦١].

قال تعالى (فلَبثَ فيهم ألفَ سنةٍ) [العنكبوت ١٤].

**الأعداد المعطوفة.**

في الأعداد المعطوفة بعضها على بعض تطبق الأحكام وفق طبيعة كل عدد من حيث التذكير والتأنيث أو عدمهما.

أما المعدود فيتأثر في إفراده أو جمعه أو حركته بالعدد الأخير السابق له فتقول:

جاء مائةٌ وخمسةٌ وسبعونَ كاتباً.



رايت الفا وتسعمائة أديب.

رأيت ألفاً ومائةً وتسعةَ أدباء.

قرأت ألفين ومائةً وخمسةَ عشرَ كتاباً.

● **قضايا متفرقة:**

● **وزن فاعل من العدد:**

أ ـ ١ ـ ١٠ هذه الأعداد يطابق اسم الفاعل منها المعدود سواءً أكان مذكراً أم مؤنثاً فتقول:

رجل واحد

الرجل الثاني

الفتاةُ الخامسةُ

الفصل السابع

البناية العاشرة

الطالب الرابع

ب ـ يبنى اسمي الفاعل من العدد للدلالة على أنه جزء من أعداد معينة فيضاف حينئذٍ إلى ما هو مشتق منه فتقول:

هذا ثاني اثنين وثالثُ ثلاثةٍ ورابعُ أربعة.

قال تعالى (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالثُ ثلاثةٍ) [المائدة ٧٣].

وقد يضاف إلى ما هو دونه فتقول:

ثالثُ اثنين، رابعُ ثلاثةٍ، خامسُ أربعةٍ.

وقد ينصب ما دونه فيكون منوناً فتقول:

رابعٌ وخامسٌ أربعةً.

أي: جاعل الثلاثة أربعةً، والأربعة خمسةً.

● **دخول أل التعريف على العدد:**

أ ـ إذا كان العدد مفرداً جاز إدخال أل التعريف على العدد وحده، وعلى المعدود

وحده، وعليهما معاً، فتقول:

جاء الثلاثةُ رجال والألف رجل.

وتقول: جاء ثلاثةُ الرجال وألفُ الرجل.

وتقول: جاء الثلاثةُ الرجال والألف الرجل.

ب ـ إذا كان العدد مركباً فتدخل أل على صدر العدد وهو الجزء الأول، فتقول:

جاء الأربعةَ عشرَ رجلاً.

جاء الأربعَ عشرةَ امرأة.

ويبقى العدد مبنياً على فتح الجزأين.

جـ ـ إذا كان العدد من العقود دخلت أل عليه وحده، فتقول:

جاء العشرون رجلاً.

حضر الخمسون امرأةً.

د ـ إذا كان العدد من ألفاظ العقود معطوفاً على عدد آخر دخلت أل عليهما معاً، فتقول:

جاء الأربعةُ والعشرون رجلاً.

جاء الأربعُ والعشرون امرأة

● **حذف المعدود:**

قد يحذف المعدود لقرينة تدل عليه فتقول:

صمتُ خمسةً أي خمسة أيام.

سهرت ثلاثاً أي ثلاث ليالٍ.

قابلت خمسة عشر من الرجال أي خمسة عشر رجلاً من الرجال.

قال تعالى: (إذ أرسلنا إليهم اثنين) [يس ١٤].

(ومنهم من يمشي على أربع) [النور ٤٥].

(إن لبثتم إلا عشرا) [طه ١٠٣].



(فاستشهدوا عليهنَّ أربعةً منكم) [النساء ١٥].

● **المعدود الجمع:**

تذكير العدد وتأنيثه مرده إلى المفرد سواءً أكان المعدود مفرداً أم جمعاً، ولذلك إذا كان المعدود جمعاً نُظر إلى مفرده وأُنث العدد وذُكِّر وفقاً له، فتقول:

سبعُ ليال، خمسةُ أودية، عشرة حمامات، ثمانية فتية، تسعة سِجلّات.

● **كتابة العدد ٨:**

أ ـ إذا كان هذا العدد مضافاً بقيت ياؤه في التذكير والتأنيث، فتقول: جاء ثمانيةُ رجال ورأيتُ ثمانيَ مقاتلات.

جاء ثماني نساءٍ.

مررت بثماني نساءٍ.

ب ـ إذا كان هذا العدد مؤنثاً غير مضاف بقيت ياؤه أيضاً، فتقول:

جاء رجال ثمانيةُ، رأيت رجالاً ثمانيةً.

جـ ـ إذا كان مذكراً غير مضاف عاملته معاملة الاسم المقصور أي تحذف ياءه في حالة الرفع والجر فتقول:

جاء بناتُ ثمانٍ مررت ببنات ثمانٍ.

وتقول: جاء ثمانٍ من البنات، ومررت بثمانٍ من البنات.

وتبقى الياء في النصب فتقول:

رأيت بناتٍ ثمانياً.

ولك أن تقول:

رأيتُ بناتٍ ثمانيَ.

بدون تنوين على أنه ممنوع من الصرف في هذه الحالة.

● **معاملة العدد وفق معنى المعدود:**

هناك ألفاظ تحتمل الدلالة على المذكر أو المؤنث مثل: شخص، عين،

نفس فيذكر العدد ويؤنث وفق ما يدل عليه المعنى فتقول:

رأيت أربعة أشخاص.

وذلك إذا كانوا ذكوراً أو إذا كان فيهم ذكر واحد.

وتقول: رأيت أربعَ أشخاص إذا كانوا جميعاً إناثاً.

وتقول: وجدت أربعَ أعين، إذا كانت الأعين أعينَ ماء.

وتقول: شاهدت أربعة أعيُن، إذا كان المقصود جواسيس.

وكذلك تقول: جاء ثلاثةُ أنفس.

جاء ثلاثُ أنفس.

● **كلمة بضع:**

هذه الكلمة ينطبق عليها في التذكير والتأنيث ما ينطبق على الأعداد من ٣ ـ ١٠ لأنها بمعناها، فتقول:

جاء بضعة رجال، وبضعُ نساء.

**اعراب العدد:**

العدد اسم عادي يعرب حسب موقعه من الإعراب، وهو معربٌ إذا كان مفرداً، ومبني على فتح الجزأين إذا كان مركباً، وإليك أمثلة:

عاد ثلاثةٌ من الشعراء.

ثلاثة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

جاء شعراءٌ ثلاثةٌ.

ثلاثةٌ: صفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

شاهدت عشرين كوكباً.

عشرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

انتظرت عشرَ ليالٍ.



عشرَ: ظرف زمان منصوب وهو مضاف.

قفزت خمسَ قفزات.

خمس: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قرأت خمسةً وعشرين روايةً.

خمسةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عشرين: معطوف على خمسة منصوب وعلامة نصبه الياء.

في مكتبتي مائةُ ألف كتاب.

مائةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو مضاف.

ألف: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هذه خمسةَ عشرَ كتاباً.

خمسةَ عشرَ: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل رفع خبر.

كافأت اثني عشرَ طالباً.

اثني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.

عشرَ: مبني على الفتح.

فاز اثنا عشرَ متسابقاً.

اثنا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

عشر: مبني على الفتح.

## شواهد العدد:

أ ـ العدد ١ ـ ٢:

١ ـ (والهكم إله واحد) [البقرة ١٦٣].

٢ ـ (إن هذه أمتكم أمة واحدة) [الأنبياء ٩٢].

٣ ـ (ولي نعجة واحدة) [ص ٢٣].

٤ ـ (خلقكم من نفس واحدة) [الزمر ٦].

٥ ـ (واتيتم إحداهن قنطارا) [النساء ٢٠].

٦ ـ (ربنا أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) [غافر ١١].

٧ ـ (من الضأن اثنين ومن المعز اثنين) [الأنعام ١٤٤].

٨ ـ (ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين) [الأنعام ١٤٣].

٩ ـ (إن كن نساءً فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك) [النساء ١١].

١٠ ـ (فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان) [النساء ١٧٦].

ب ـ شواهد الأعداد ٣ ـ ١٠ :

١ ـ (وكنتم أزواجاً ثلاثة) [الواقعة ٧].

٢ ـ (قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا) [آل عمران ٤١].

٣ ـ (قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليالٍ سويا) [مريم ١٠].

٤ ـ (فسيحوا في الأرض أربعة أشهر) [التوبة ٢].

٥ ـ (فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك) [البقرة ٢٦٠].

٦ ـ (فشهادة أحدهم أربع شهادات) [النور ٦].

٧ ـ (لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء) [النور ١٣].

٨ ـ (يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) [البقرة ٢٣٤].

٩ ـ (وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام) [هود ٧].

١٠ ـ (ويقولون خمسة سادسهم كلبهم) [الكهف ٢٢].

١١ ـ (وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبعٌ عجاف) [يوسف ٤٣].

١٢ ـ (وبنينا فوقكم سبعاً شدادا) [النبأ ١٢].

١٣ ـ (وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج) [الزمر ٦].

١٤ ـ (على أن تأجُرني ثماني حجج) [القصص ٢٧].

١٥ ـ (وكان في المدينة تسعة رهط) [النمل ٤٨].



١٦ ـ (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) [الإسراء ١٠١].

١٧ ـ (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) [الأنعام ١٦٠].

١٨ ـ (إن لبثتم إلا عشرا) [البقرة ١٠٣].

١٩ ـ (تلك عشرة كاملة) [البقرة ١٩٦].

٢٠ ـ (والفجر وليال عشر) [الفجر ٢].

٢١ ـ (فأتوا بعشر سور مثله) [هود ١٣].

جـ ـ شواهد العدد ١١ ـ ١٢ :

١ ـ (إني رأيت أحد عشر كوكبا) [يوسف ٤].

٢ ـ (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا) [التوبة ٣٦].

٣ ـ (فانبجست منه اثنتا عشرة عينا) [الأعراف ١٦٠].

٤ ـ (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) [البقرة ٦٠].

٥ ـ (وقطعناهم اثني عشرة أسباطا) [الأعراف ١٦٠].

٦ ـ (وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً) [المائدة ١٢].

د ـ شواهد العدد ١٣ ـ ١٩ :

١ ـ (عليها تسعة عشر) [المدثر ٣٠].

هـ ـ شواهد العقود وما عطفت عليه :

١ ـ (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) [المعارج ٤].

٢ ـ (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) [الأحقاف ١٥].

٣ ـ (واختار موسى قومه سبعين رجلا) [الأعراف ١٥٥].

٤ ـ (إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة) [ص ٢٣].

٥ ـ (فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا) [المجادلة ٤].

٦ ـ (قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة) [المائدة ٢٦].

٧ ـ (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) [الأعراف ١٤٢].

٨ ـ سئمتُ تكاليف الحياة ومن يعش ثمـانـين حولا لا أبـا لك يسـأم
٩ ـ فيهـا اثنتانِ وأربعـون حلوبـةً سوداً كخـافية الـغـراب الأسحم

**و ـ شواهد العدد ١٠٠ فما فوق:**

١ ـ (في كل سنبلة **مائة** حبة) [البقرة ٢٦١].
٢ ـ (فإن يكن منكم **مائة** صابرة يغلبوا مائتين) [الأنفال ٦٦].
٣ ـ (فاجلدوا كل واحد منهما **مائة** جلدة) [النور ٢].
٤ ـ (إن يكن منكم **ألف** يغلبوا ألفين) [الأنفال ٦٦].
٥ ـ (ولبثوا في كهفهم **ثلاث مائة** سنين) [الكهف ٢٥].
٦ ـ (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم **ألف** سنة إلا **خمسين** عاما) [العنكبوت ١٤].
٧ ـ (ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم **بثلاثة آلاف** من الملائكة منزلين) [آل عمران ١٢٤].
٨ ـ (يُمددكم ربكم بخمسة **آلاف** من الملائكة) [آل عمران ١٢٥].
٩ ـ تسعـون ألفـاً كآساد الشرى نضجت جلودهـم قبـل نضـج الـتـين والعنب

**ز ـ شواهد العدد المعرف بأل:**

١ ـ (أأرباب متفرقون خير أم الله **الواحد** القهار) [يوسف ٣٩].
٢ ـ (لمن الملك اليوم لله **الواحد** القهار) [غافر ١٦].
٣ ـ (وعلى **الثلاثة** الذين خلفوا) [التوبة ١١٨].
٤ ـ (ومناة **الثالثة** الأخرى) [النجم ٢٠].
٥ ـ (و**الخامسة** أن غضب الله عليها) [النور ٩].
٦ ـ (فلكل واحد منهما **السدس**) [النساء ١٢].
٧ ـ ومـاذا تبتـغـي الشعـراءُ مني وقـد جاوزت حدَّ **الأربـعـيـن**



**ح ـ شواهد العدد الذي على وزن فاعل:**

١ ـ (إذ أخرجه الذين كفروا **ثاني اثنين**) [التوبة ٤٠].
٢ ـ (مـا يكـون من نجـوى **ثلاثةٍ** إلا هو **رابعهم** ولا خمسة إلا هو **سادسهم**) [المجادلة ٧].
٣ ـ (لقد كفر الذين قالوا إن الله **ثالث ثلاثة**) [المائدة ٧٣].
٤ ـ (سيقولون **ثلاثة رابعهم** كلبهم) [الكهف ٢٢].
٥ ـ (ويقولون **خمسة سادسهم** كلبهم) [الكهف ٢٢].
٦ ـ (فعززنا **بثالث**) [يس ١٤].
٧ ـ (لا تدخلوا من باب **واحد**) [يوسف ٦٧].
٨ ـ (أنما هو إله **واحد**) [ابراهيم ٥٢].

**ط ـ شواهد العدد المعدول:**

١ ـ (فانكحوا ما طاب لكم من النساء **مثنى وثلاثَ ورباعَ**) [النساء ٣].

الفصل العاشر

# الجملة

# شبه الجملة

## الجملة

لقد مر الحديث في الكلام وما يتألف منه عن أقسام الجملة وأشكالها، أما من حيث الإعراب فهي تقسم إلى قسمين:

جمل لها محل من الإعراب.

جمل لا محل لها من الإعراب.

● **الجمل التي لها محل من الإعراب:**

وهي التي يغلب عليها أن تؤول بمفرد وتعرب اعراب المفرد الذي تؤول به:

فإن أولت بمفرد مرفوع كان محلها الرفع كقولك:

هذا يستحق الثناء.

فالتأويل: هذا مستحق الثناء.

وإن أولت بمفرد منصوب كان محلها النصب كقولك:

وجدته يصدق في قوله.

فالتأويل: وجدته صادقاً في قوله.

وإن أولت بمفرد مجرور كان محلها الجر كقولك:

سرت في طريق يحفها الورود.

فالتأويل: سرت في طريق محفوفةٍ بالورود.

أما إذا لم يصح تأويل الجملة بمفرد فلا يكون لها محل من الإعراب كقولك:

عاد الذي تنتظره.

فليس التأويل هنا عاد الذي منتظره.

والجمل التي لها محل من الإعراب تسع وهاهي:

١ ـ جملة الخبر:

ومحلها من الإعراب الرفع إذا كانت للمبتدأ أو خبراً لإن وأخواتها أو لا النافية للجنس، وقد مررت بها جميعها، كقولك:

العلمُ ينير الدربَ.

لا خائنَ ينجو من العقاب.

فجملة: «ينير الدرب» في محل رفع خبر المبتدأ والتأويل: العلمُ منيرٌ الدرب.

وجملة «ينجو من العقاب» في محل رفع خبر لا النافية للجنس والتأويل: لا خائن ناجٍ من العقاب.

أما إذا كانت خبراً لكان وأخواتها والحروف المشبهة بليس وأفعال المقاربة والرجاء والشروع فمحلها النصب كقوله تعالى:

(ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون) [البقرة ١٠].

(فذبحوها وما كادوا يفعلون) [البقرة ٧١].

فجملة «يكذبون» في محل نصب خبر كان، والتأويل: كانوا كاذبين.

وجملة «يفعلون» في محل نصب خبر كاد والتأويل: كادوا فاعلين.

٢ ـ جملة الحال:

ومحلها النصب كقوله تعالى:

(ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) [النساء ٤٣].

الواو واو الحال، وجملة «أنتم سكارى» من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.



٣ ـ جملة المفعول به:

ومحلها النصب كقوله تعالى:

(قال إني عبد الله) [مريم ٣٠].

وكقولك: حسبتك تحسنُ القولَ.

أعلمت الناسَ النصرَ يأتي

سرني قولك إن النصر قريب.

فجملة: «إني عبدالله» من إن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل: قال.

وجملة «تحسن القول» من الفعل والفاعل والمفعول به في محل نصب مفعول به ثان للفعل: حسب.

وجملة «إن النصر قريب» من إن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للمصدر: قول.

وجملة «يأتي» من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به ثالث للفعل: أعلمت.

٤ ـ جملة الفاعل:

ومحلها الرفع كقوله تعالى:

(تبيَّن لكم كيف فعلنا بهم) [ابراهيم ٤٥].

وكقولك: أثلج صدري أن الثقافة تتزايدُ.

فجملة: كيف فعلنا بهم، في محل رفع فاعل: تبين.

وجملة: أن الثقافة تتزايد، في محل رفع فاعل أثلج.

٥ ـ جملة النائب عن الفاعل:

ومحلها الرفع كقولك:

عُلم الصدقُ فضيلةٌ.

فهُم أن النحو سهل.

فجملة: «الصدقُ فضيلة» من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل للفعل: عُلم.

وجملة: «أن النحو سهل» من أن واسمها وخبرها في محل رفع نائب فاعل للفعل: فهُم.

٦ ـ جملة المضاف إليه:

ومحلها الجر: كقوله تعالى:

(والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا) [مريم ٣٣].

وكقولك: سأستقبلك حين تعود.

فكل من جملة «ولدت» «أموت» «أبعث» في محل جر مضاف إليه، والمضاف: يوم.

وجملة «تعود» في محل جر مضاف إليه، والمضاف: حين.

٧ ـ جملة جواب الشرط:

ومحلها الجزم كقوله تعالى:

(من يضلل الله فلا هادي له) [الأعراف ١٨٦].

(إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) [يوسف ٧٧].

فجملة: «لا هادي له» من لا النافية للجنس واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط.

وجملة «قد سرق أخ له من قبل» من الفعل والفاعل وملحقاتهما في محل جزم جواب الشرط.

٨ ـ جملة النعت:

ومحلها الرفع إذا كان المنعوت مرفوعاً والنصب إذا كان منصوباً والجر إذا كان مجروراً.



فالرفع كقوله تعالى:

(وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى) [يس ٢٠].

والنصب كقوله تعالى:

(واتقوا يوماً ترجعون فيه) [البقرة ٢٨١].

والجر كقولك:

فوجئت بنتيجة لم أكن أتوقعها.

فجملة «يسعى» في الآية الأولى من الفعل والفاعل في محل رفع صفة: رجل.

وجملة «ترجعون فيه» في الآية الثانية من الفعل والفاعل وشبه الجملة في محل نصب صفة: يوماً.

وجملة «لم أكن أتوقعها» في محل جر صفة نتيجة.

٩ ـ الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:

وذلك في العطف والبدل ومحلها وفق الجملة المتبوعة، فهي في محل رفع إذا كانت المتبوعة مرفوعة، وفي محل نصب إذا كانت منصوبة، وفي محل جر إذا كانت مجرورة.

تقول:

المال يروح ويأتي.

وجدت العلم يرفع صاحبه ويسعدُه.

لا تبال بقول يجانب الحق ويخالف الحقيقة.

قلت لك امضِ لا تهن ولا تتراجع.

فجملة «يأتي» من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة «يروح» التي في محل رفع خبر.

وجملة «يسعد» في محل نصب معطوفة على جملة «يرفع» التي في محل نصب مفعول به ثان.

وجملة «يخالف الحقيقة» في محل جر معطوفة على جملة «يجانب الحق» التي في محل جر صفة لقول المجرور.

وجملة «لا تهن» في محل نصب بدل من جملة امض التي في محل نصب مفعول به.

● **الجمل التي لا محل لها من الإعراب:**

وهي ثماني جمل وهاهي:

١ ـ الجملة الابتدائية:

وهي التي تكون في مبتدأ الكلام كقوله تعالى:

(تبت يدا أبي لهب) [المسد ١].

فهذه كلها جملة ابتدائية وقعت في أول الكلام لا محل لها من الاعراب ولا تؤول إذ كيف تؤول؟

٢ ـ الجملة الاستئنافية:

وهي التي تقع في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها كقوله تعالى:

(ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا) [يونس ٦٥].

جملة «إن العزة لله جميعاً» جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ ـ الجملة التعليلية أو التفسيرية:

وهي التي تفسر ما قبلها كقوله تعالى:

(وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم) [التوبة ١٠٣].

وكقولك: تمسك بالفضيلة إنها زينة العقل.

جملة: «إن صلاتك سكن لهم» جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: فإنها زينة العقل جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٤ ـ الجملة المعترضة:

وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين، كأن تقع بين المبتدأ والخبر، أو



الفعل ومرفوعه، أو الفعل ومنصوبه، أو فعل الشرط وجوابه، أو الحال وصاحبها، أو الصفة والموصوف، أو حرف الجر ومتعلقه، أو القسم وجوابه.

كقوله تعالى:

(وإنه لقسم ـ لو تعلمون ـ عظيم) [الواقعة ٧٦].

وكقولك: قال الله ـ تعالى ـ (سبحان الذي أسرى بعبده) [الإسراء ١].

اعتصم ـ أصلحك الله ـ بالنزاهة.

فكل من لو تعلمون، تعالى، أصلحك الله جملة معترضة لا محل لها من الإعراب.

٥ ـ جملة جواب القسم:

وذلك كقوله تعالى (تالله لأكيدن أصنامكم) [الأنبياء ٥٧].

وكقوله تعالى (فوربك لنحشرنهم والشياطين) [مريم ٦٨].

وكقولك: لعمري لأناضلن.

فكل من: لأكيدن، لنحشرنَّهم، لأناضلن، جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

٦ ـ جملة جواب الشرط غير المجزوم:

وذلك كقوله تعالى (إذا جاء نصر الله والفتح . . . فسبح بحمد ربك) [النصر ٣].

وكقولك: لما عاد المحاربون استقبلناهم بحفاوة.

فكل من: فسبح بحمد ربك، استقبلناهم بحفاوة، لا محل لها من الإعراب جملة جواب شرط غير جازم.

٧ ـ جملة الصلة:

وذلك كقوله تعالى (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) [الكهف ١].

وكقولك: حدث ما أتوقع.

فكل من جملة: أنزل، وجملة: أتوقع، جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

٨ ـ الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:

كقوله تعالى: (خذ العفو وأمر بالعرف) [الأعراف ١٩٩].

وقولك: اذا ارتفعت الأسعارُ اشتكى الناس وتذمروا.

فجملة: وأمر بالمعروف، لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة: خذ العفو، وهي جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: «تذمروا» لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة اشتكى الناس وهي جملة واقعة جواب شرط إذا غير الجازمة، فهي جملة لا محل لها من الإعراب.

## شواهد الجمل التي لها محل من الإعراب:

أ ـ شواهد جملة الخبر:

١ ـ (أولئك عليهم صلوات من ربهم) ـ خبر ـ [البقرة ١٥٧].

٢ ـ (أنفسهم كانوا يظلمون) ـ خبر كان ـ [الأعراف ١٧٧].

٣ ـ (إن المنافقين يخادعون الله) ـ خبر إن ـ [النساء ١٤٢].

٤ ـ رب ساعٍ مبصرٍ في سعيه أخطأ التوفيق في ما طلبا
ـ خبر المبتدأ ـ

٥ ـ زعم العواذل أنني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي
ـ خبر المبتدأ ـ

ب ـ شواهد جملة الحال:

١ ـ (وماتوا وهم فاسقون) [التوبة ٨٤].

٢ ـ (جاءوا أباهم عشاءً يبكون) [يوسف ١٦].

٣ ـ (ولا تمنُنْ تستكثرُ) [المدثر ٦].



٤ ـ (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) [النساء ٤٣].

٥ ـ (قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون) [الشعراء ١١١].

٦ ـ (وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدثٍ إلا استمعوه وهم يلعبون) [الأنبياء ٢].

٧ ـ مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى لبنى الغداة شفيعُ
لابن ذريح

جـ ـ شواهد جملة المفعول به:

١ ـ (قال إني عبدالله) [مريم ٣٠].

٢ ـ (ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا) [هود ٤٢].

٣ ـ (فدعا ربه اني مغلوب) [القمر ١٠].

٤ ـ (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) [النساء ١١].

٥ ـ (فلينظر أيها أزكى طعاما) [الكهف ١٩].

٦ ـ (يسألون أيان يوم الدين) [الذاريات ١٢].

٧ ـ (ولتعلمُن أينا أشد عذابا) [طه ٧١].

٨ ـ وإن تزعميني كنت أجهل فيكم فإني شربت الحلم بعدك بالجهل

د ـ شواهد جملة الفاعل:

١ ـ (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجُنُنَّه) [يوسف ٣٥].

هـ ـ شواهد جملة النائب عن الفاعل:

١ ـ (ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون) [المطففين ١٧].

٢ ـ (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض) [البقرة ١١].

و ـ شواهد جملة المضاف إليه:

١ ـ (هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم) [المائدة ١١٩].

٢ ـ (وأنذر الناس يوم يأتيهمُ العذابُ) [ابراهيم ٤٤].

٣ ـ (هذا يومُ لا ينطقون) [المرسلات ٣٥].

٤ ـ (يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم) [التوبة ٩٤].

٥ ـ وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمعنٍ فتيلاً عن سواد بن قارب

لسواد بن قارب

٦ ـ لزمنا لدن سألتمونا وفاقكم فلا يك منكم للخلاف جنوح

٧ ـ قولُ يا لَلْرجال يُنهضُ منا مسرعين الكهولَ والشبَّانا

٨ ـ وأجبت قائلَ كيف أنت بصالح حتى مللت وملني عوادي

ز ـ شواهد جملة جواب الشرط المجزوم:

١ ـ (فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير) [الأنفال ٣٩].

٢ ـ (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) [يوسف ٧٧].

٣ ـ (إن تبدوا الصدقات فنعما هي) [البقرة ٢٧١].

٤ ـ (وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير) [الأنعام ١٧].

٥ ـ (ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا) [آل عمران ١٤٤].

٦ ـ (وإن لم تفعل فما بلَّغتَ رسالته) [المائدة ٦٧].

٧ ـ ومن تكن العلياء همةَ نفسه فكل الذي يلقاه فيها محبب

للبارودي

٨ـ إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

السموأل

٩ ـ وإن تك قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

١٠ ـ إن تصرمونا وصلناكم وإن تصلوا ملأتُمُ أنفس الأعداءِ إرهابا

ح ـ شواهد جملة النعت:

١ ـ (كنتم خير أمة أُخرجت للناس) [آل عمران ١١٠].

٢ ـ (ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانكم) [التوبة ١٣].



٣ ـ (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا) [التوبة ٨٤].

٤ ـ (فهب لي من لدنك ولياً يرثني) [مريم ٥، ٦].

٥ ـ (من قبل أن يأتي يومٌ لا بيعٌ فيه) [البقرة ٢٥٤].

٦ ـ (واتقوا يوماً تُرجعون فيه) [البقرة ٢٨١].

٧ ـ (ربنا أنزل علينا مائدةً من السماء تكون لنا عيدا) [المائدة ١١٤].

٨ ـ ليس للذل حيلةٌ في نفوس يستوي الموت عندها والبقاءُ

٩ ـ ألا عُمرَ ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلاتِ

١٠ ـ ألا رجلاً جزاه الله خيراً يدل على محصَّلةٍ تُبيت

١١ ـ فإما حياةٌ تسر الصديق وإما مماتٌ يغيظ العدى

عبد الرحيم محمود

ط ـ شواهد الجملة المعطوفة على جملة لها محل من الاعراب:

١ ـ (يوم تبيضُ وجوه وتسود وجوه) [آل عمران ١٠٦].

٢ ـ دعتني أخاها أُمُ عمرٍو ولم أكن أخاها، ولم أرضع لها بلبان

٣ ـ سلوا قلبي غداة سلا وتابا لعل على الجمال له عتابا

لأحمد شوقي

## شواهد الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

أ ـ شواهد الجملة الابتدائية:

١ ـ (الله نور السموات والأرض) [النور ٣٥].

٢ ـ (قل سأتلو عليكم منه ذكرا) [الكهف ٨٤].

٣ ـ (هل أتاك حديث ضيف ابراهيم) [الذاريات ٢٤].

٤ ـ ولد الهدى فالكائنات ضياءُ وفم الزمان تبسم وثناءُ

لأحمد شوقي

٥ ـ سأحمل روحي على راحتي  وألقي بها في مهاوي الردى
عبد الرحيم محمود

٦ ـ السيف أصدق أنباءً من الكتب  في حده الحد بين الجد واللعب
لأبي تمام

ب ـ شواهد الجملة الاستئنافية:

١ ـ (قل سأتلو عليكم منه ذكرا **إنا مكنا له في الأرض**) [الكهف ٨٣].

٢ ـ (إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً **قال سلام** قوم منكرون) [الذاريات ٢٥].

٣ ـ (فلا يحزنك قولهم، **إنا نعلم** ما يسرون وما يعلنون) [يس ٧٦].

٤ ـ زعم العواذل أنني في غمرة  صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

جـ ـ شواهد الجملة المعترضة:

١ ـ (وإذا بدلنا آية مكان آية ـ **والله أعلم بما ينزِّل** ـ قالوا إنما أنت مفترٍ) [النحل ١٠١].

٢ ـ (فإن لم تفعلوا ـ **ولن تفعلوا** ـ فاتقوا النار) [البقرة ٢٤].

٣ ـ (إن يكن غنياً أو فقيراً ـ **فالله أولى بهما** ـ فلا تتبعوا الهوى) [النساء ١٣٥].

٤ ـ إن سليمى ـ **والله يكلؤها** ـ  ضنت بشيء ما كان يرزؤها
لابراهيم بن هرمة

٥ ـ وإني لرامٍ نظرةً قبلَ التي  لعلي ـ **وإن شطت نواها** ـ أزورها
للفرزدق

٦ ـ إن الثمانين ـ **وبلغتها** ـ  قد أحوجت عقلي إلى ترجمان
لأبي المنهال الخزاعي

٧ ـ وما أدري ـ **وسوف إخال أدري** ـ  أقوم آل حصن أم نساء
لزهير

٨ ـ واعلم ـ **فعلم المرء ينفعه** ـ  أن سوف يأتي كل ما قدرا



٩ ـ وقد أدركتني ـ **والحوادث جمة** ـ  أسنة قوم لا ضعافٍ ولا عزل
جويرية بن زيد

د ـ شواهد الجملة التفسيرية:

١ ـ (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) [آل عمران ٥٩].

٢ ـ (هل أدلكم على تجارة تُنجيكم من عذاب أليم **تؤمنون بالله** ورسوله. . .) [الصف ١٠ـ١١].

هـ ـ جملة جواب القسم:

١ ـ (والقرآن الحكيم **إنك** لمن المرسلين) [يس ٢، ٣].

٢ ـ (وتالله **لأكيدن** أصنامكم) [الأنبياء ٥٧].

٣ ـ (**لَيُنبذن** في الحطمة) [الهمزة ٤].

٤ ـ (والذين آمنوا وعملوا الصالحات **لندخلنهم** في الصالحين) [العنكبوت ٩].

٥ ـ (والذين آمنوا وعملوا الصالحات **لنبوئنهم**) [العنكبوت ٥٨].

و ـ جملة جواب الشرط غير المجزوم:

١ ـ (فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم **يستبشرون**) [الروم ٤٨].

٢ ـ (وإذا بدلنا آية مكان آية. . . **قالوا إنما أنت مفترٍ**) [النحل ١٠١].

٣ ـ لا تجزعي إن منفساً أهلكتهُ  فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
للنمر بن تولب

٤ ـ والنفس راغبة إذا رغبتها  وإذا تُرد إلى قليلٍ تقنعُ
لأبي ذؤيب الهذلي

٥ ـ إذا الشعب يوماً أراد الحياة  فلا بد أن يستجيب القدر
لأبي القاسم الشابي

٦ ـ لمـا دنـا حدثتني النفس قائلة  يا ويح جنبك بالسهم المصيب رمي
لأحمد شوقي

ز ـ شواهد جملة الصلة:

١ ـ (ربنا أرنا اللذين أضلانا) [فصلت ٢٩].

٢ ـ (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم) [العنكبوت ٦٩].

٣ ـ (ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون) [البقرة ١٠].

٤ ـ (لم تقولون ما لا تفعلون) [الصف ٢].

٥ ـ (يؤمنون بما أنزل إليك) [البقرة ٤].

٦ ـ (ومن الناس من يقولُ آمنا بالله) [البقرة ٨].

٧ ـ (ومنهم الذين يؤذون النبي) [التوبة ٦١].

٨ ـ ألا ارعـواءَ لمن ولت شبيبتُـه  وآذنـت بمـشـيب بعـده هرم

٩ ـ وقـصـيدةٍ تأتي الملوكَ غريبـةً  قد قلتُـهـا ليقـال من ذا قالـهـا

١٠ ـ محـا حبُّها حبَّ الألىَ كن قبلها  وحلَّت مكـانـاً لم يكن حُلَّ من قبلُ

ح ـ شواهد الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:

١ ـ أضحى التنائي بديلاً من تدانينا  ونـاب عن طيب لقيانـا تجـافينـا
لابن زيدون

٢ ـ إذا الـشـعـب يومـاً أراد الحياة  فلا بد أن يـسـتـجـيب الـقـدر
ولا بد لليـل أن ينـجـلي  ولا بد للقـيـد أن ينـكـسـر
لأبي القاسم الشابي



## شبه الجملة

يتكون شبه الجملة إما من جار ومجرور نحو:

سافرت إلى الشام.

وإما من ظرف ومضاف إليه نحو:

وقفت أمام الجامعة.

إلى الشام شبه جملة من جار ومجرور. أمام الجامعة شبه جملة من ظرف وهو أمام ومضاف إليه وهو الجامعة.

وشبه الجملة سواءٌ أكان جاراً ومجروراً أم ظرفاً ومضافاً إليه إما أن يكون متعلقاً، وإما أن يكون له موقع من الإعراب.

أ ـ تعلق شبه الجملة:

الأصل في شبه الجملة أن يتعلق بالفعل نحو قوله تعالى:

(ولقد أنزلنا إليك آيات بينات) [البقرة ٩٩].

فشبه الجملة «إليك» متعلق بالفعل أنزلنا.

غير أن هذا الفعل قد يكون مذكوراً كما ذكرت لك وقد يكون محذوفاً كما هو في قوله تعالى:

(وإلى ثمودَ أخاهم صالحاً) [هود ٦١].

فشبه الجملة إلى ثمود متعلق بفعل محذوف تقديره: أرسلنا.

وقد يكون محذوفاً وجوباً وذلك في القسم نحو قوله تعالى:

(تالله لأكيدن أصنامكم) [الأنبياء ٥٧].

فشبه الجملة «تالله» من الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف وجوباً تقديره: أقسم.

غير أن شبه الجملة يمكن أن يتعلق بغير الفعل فيتعلق بما يشبهه في الدلالة على الحدث.

ومما يشبه الفعل ويتعلق به شبه الجملة:

١ ـ المصدر، نحو قولك:

الجهاد في سبيل الله فريضة.

«في سبيل الله» شبه الجمة متعلق بالمصدر: جهاد.

٢ ـ اسم الفاعل نحو قوله تعالى:

(مصدقاً لما معهم) [البقرة ٩١].

«لما» شبه الجملة هذا متعلق باسم الفاعل: مصدقاً.

٣ ـ اسم المفعول نحو قوله تعالى:

(غير المغضوب عليهم) [الفاتحة ٧].

عليهم: شبه الجملة متعلق باسم المفعول: المغضوب.

٤ ـ صيغة المبالغة كقوله تعالى:

(فعَّالٌ لما يريد) [هود ١٠٧].

«لما» شبه الجملة متعلق بصيغة المبالغة: فعَّال.

٥ ـ الصفة المشبهة كقولك:

هذا الأب رفيق بأبنائه.

«بأبنائه» شبه الجملة متعلق بالصفة المشبهة: رفيق.

٦ ـ اسم التفضيل كقوله تعالى:

(وإثمهُما أكبرُ من نفعهما) [البقرة ٢١٩].

«من نفعهما» شبه الجملة متعلق باسم التفضيل: أكبرُ.

٧ ـ اسم الفعل نحو قولك:

آه من المتخاذلين.

«من المتخاذلين» شبه الجملة متعلق باسم الفعل: آه.



ب ـ موقع شبه الجملة الإعرابي:

يقع شبه الجملة في مواقع إعرابية كالجملة ـ غير أن بعض النحاة يرون أنه هنا أيضاً يكون متعلقاً بمحذوف ـ فتعربه كما تعرب الجمل فتقول في محل كذا وكذا حسب موقعه من الإعراب ومن غير تقدير:

فيقع خبراً، ونائباً عن الفاعل، وصفة، وحالاً، وصلة.

١ ـ الخبر نحو قول تعالى:

(الحرُ بالحر والعبدُ بالعبد والأنثى بالأنثى) [البقرة ١٧٨].

فشبه الجملة «بالحر» في محل رفع خبر المبتدأ الحر وكذلك: «بالعبد» و«بالأنثى».

غير أنه يمكنك أن تقول شبه الجملة «بالحر» متعلق بفعل محذوف تقديره يقتل، وجملة «يقتل بالحر» في محل رفع خبر المبتدأ وذلك وفق رأي بعض النحاة كما أشرت.

٢ ـ النائب عن الفاعل نحو قولك:

نظر في الأمر.

«في الأمر» شبه الجملة في محل رفع نائب فاعل: نُظر.

٣ ـ الصفة نحو قولك:

هذا فضلٌ من الله.

«من الله» شبه الجملة في محل رفع صفة من: فضل. وكأنك قلت: فضلٌ إلهي.

٤ ـ الحال كقولك:

الطيور فوق أغصانها تبدو سعيدة.

«فوق أغصانها» شبه الجملة في محل نصب حال وكأنك قلت: وهي فوق أغصانها.

٥ ـ الصلة نحو:

عاد مَنْ في الحج.

في الحج شبه الجملة صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

**أقسام حرف الجر:**

حرف الجر على ثلاثة أقسام:

أ ـ حرف أصلي:

وهو الذي يكون مع مجروره شبه جملة متعلقاً بما قبله أو له موقع من الإعراب كما مر الآن. ويكون مع مجروره شبه جملة حقيقياً.

ب ـ حرف شبيه بالزائد: وهو رُبَّ وهو يضيف معنى ولا يتعلق وغالباً ما يسبق المبتدأ نحو قولهم:

رب عجلة تهب ريثا.

رب: حرف جر شبيه بالزائد لا محل له من الإعراب مبني على الفتح.

عجلةٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وخبره ما بعده.

جـ ـ حرف زائد:

ويضيف معنى التوكيد كالشبيه بالزائد ولا يتعلق ويكون مجروره مجروراً لفظاً في محل رفع أو نصب حسب موقعه في الإعراب وكأن حرف الجر هذا ليس مذكوراً.

والحروف الزائدة هي في أغلب المواضع أصلية ولكنها تزاد أحياناً في مواضع معينة غير مواضعها الحقيقية وهذه الحروف هي من، الباء، اللام، الكاف.

● **زيادة من:**

وتأتي زائدة بعد النفي، أو ما يشبهه، على أن يكون ما بعدها نكرة، وتفيدُ التوكيد حينئذ أو الشمول، ومن مواضع زيادتها:



١ ـ قبل المبتدأ نحو:

(هل من خالقٍ غيرُ الله) [فاطر ٣].

من خالق: من حرف جر زائد.

خالقٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

غيرُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢ ـ قبل اسم كان نحو:

ما كان في القارب من أحدٍ.

من: حرف جر زائد.

أحدٍ مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه اسم كان مؤخر.

٣ ـ قبل الفاعل كقوله تعالى:

(ما جاءنا من بشير) [المائدة ١٩].

من: حرف جر زائد.

بشير: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل جاء.

٤ ـ قبل النائب عن الفاعل كقولك:

ما كوفيء من أحدٍ.

من: حرف جر زائد.

أحدٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل كوفيء.

٥ ـ قبل المفعول كقولك:

هل استحسنت من أحدٍ.

من: حرف جر زائد.

أحدٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً أنه مفعول به.

● **زيادة الباء:**

وتزاد للتوكيد في مواضع:

١ ـ قبل المبتدأ نحو قولك:

بحسبك الإيمانُ.

الباء: حرف جر زائد.

حسب: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. وهو مضاف والكاف **مضاف إليه.**

وكقولك بعد إذا الفجائية:

دخلت الغابة فإذا بالأسدِ.

الباء: حرف جر زائد.

الأسدِ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ وخبره محذوف تقديره موجود.

وكقولك بعد كيف الاستفهامية:

كيف بك إذا اشتد النقاش.

الباء: حرف جر زائد.

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر لفظاً في محل رفع مبتدأ محلاً.

٢ ـ قبل الخبر نحو قوله تعالى:

(أليس الله بكاف عبده) [الزمر ٣٦].

الباء: حرف جر زائد.

كافٍ: مجرور لفظاً على الياء المحذوفة منصوب محلاً على أنه خبر ليس.

وفاعل كافٍ ضمير مستتر تقديره هو.

عبده: عبدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

٣ ـ قبل الفاعل كقوله تعالى:



(كفى بالله شهيدا) [الرعد ٤٣].

الباء: حرف جر.

الله: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل كفى.

وكقولك:

أكرم بالثوار.

الباء: حرف جر زائد.

الثوار: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل أكرم.

٤ ـ قبل المفعول به وبعد كفى كقولك:

كفى بك أن تكون مناضلاً.

الباء: حرف جر زائد.

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر لفظاً في ملح نصب على أنه مفعول به والأصل: كفاك.

● **زيادة اللام:**

وتزاد في مواضع منها قبل المفعول به وبخاصة بعد الفعل يريد كقوله تعالى:

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) [الأحزاب ٣٣].

ليذهب: اللام حرف جر زائد.

يذهب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام والمصدر المؤول من: «أن يذهب» في محل جر باللام الزائدة لفظاً في محل نصب مفعول به للفعل «يريد» والتقدير: يريد الله إذهابَ الرجس عنكم.

● **زيادة الكاف:**

تزاد الكاف كما زيدت في قوله تعالى:

(ليس كمثله شيء) [الشورى ١١].

الكاف: حرف جر زائد.

مثله: مثل: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس مقدم وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

شيء: اسم ليس مرفوع مؤخر جوازاً. والأصل إذاً: ليس شيء مثله.

## حكم الجملة وشبه الجملة بعد المعارف والنكرات

الجملة أو شبه الجملة بعد المعرفة المحضة حال نحو:

عاد المسافر آمالُهُ عريضة.

جملة: آماله عريضة، من المبتدأ والخبر في محل نصب حال للمسافر. وكأنك قلت: عريضَ الآمالِ.

ونحو:

يعجبني المركبة الفضائية في الفضاء.

شبه الجملة: «في الفضاء» في محل نصب حال من المركبة؛ أي وهي في الفضاء.

أما بعد النكرة المحضة، فكل منهما صفة نحو قولك:

هذا رجلٌ يفدي نفسه من أجل أمته.

جملة: يفدي نفسه، في محل رفع صفة. رجل.

ونحو قولك:

هذا محاربٌ من القدماء.

شبه الجملة: من القدماء في محل رفع صفة من محارب، وكأنك قلت: هذا محاربٌ قديمٌ.

## شواهد شبه الجملة:

أ ـ شواهد تعلق شبه الجملة:

١ ـ (ولقد استهزيء برسل من قبلك) ـ بالفعل استهزيء ـ [الأنعام ١٠].



٢ ـ (ولا تلبسوا الحق بالباطل) ـ بالفعل تلبسوا ـ [البقرة ٤٢].

٣ ـ (كل يجري لأجل مسمى) ـ بالفعل يجري ـ [الرعد ٢].

٤ ـ (وإنكم لتمرون عليهم مصبحين) ـ بالفعل تمرون ـ [الصافات ١٣٧].

٥ ـ (إن كنتم للرؤيا تعبرون) ـ بالفعل تعبرون ـ [يوسف ٤٣].

٦ ـ (والليل إذا يغشى) ـ بفعل محذوف، أقسم ـ [الليل ١].

٧ ـ (فإن الله به عليم) ـ بصيغة المبالغة: عليم ـ [آل عمران ٩٢].

٨ ـ (بالمؤمنين رؤوف رحيم) ـ بصيغة المبالغة: رؤوف ـ [التوبة ١٢٨].

٩ ـ أم لا سبيل إلى الشباب وذكره ... أشهى إلي من الرحيق السلسل

ـ باسم التفضيل: أشهى ـ

١٠ ـ أنظر إلى ورق الغصون فإنها ... مشحونة بأدلة التوحيد

ـ باسم المفعول: مشحونة ـ

١١ ـ النازلون بكل معترك ... والطيبون معاقدَ الأُزُر

ـ باسم الفاعل: النازلون ـ

١٢ ـ ضرب بنصل السيف سوق سمانها ... إذا عدموا زاداً فإنك عاقر

ـ بصيغة المبالغة ضرب ـ

١٣ ـ بالعلم والمال يبني الناسُ ملكهمو ... لم يبن ملك على جهل واقلال

ـ بالفعل: يبني ـ

١٤ ـ بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربا ... وما أحسن المصطاف والمتربعا

ـ بالفعل المحذوف: أفدي ـ

١٥ ـ ومن دعا الناس إلى ذمة ... ذموه بالحق وبالباطل

ـ بالفعل: ذموه ـ

١٦ ـ عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي

ـ بالفعل: يقتدي ـ

١٧ ـ ترفق أيها المولى عليهم فإن الرفق بالجاني عتاب
ـ بالمصدر: الرفق ـ

ب ـ شواهد موقع شبه الجملة الإعرابي:

١ ـ (الشمس والقمر بحسبان) ـ خبر المبتدأ ـ [الرحمن ٥].

٢ ـ (أن النفس بالنفس) ـ خبر أن ـ [المائدة ٤٥].

٣ ـ (والليل إذا يغشى) ـ حال ـ [الليل ١].

٤ ـ (أو كصيب من السماء) ـ صفة ـ [البقرة ١٩].

٥ ـ (فخرج على قومه في زينته) ـ حال من فاعل خرج ـ [القصص ٧٩].

٦ ـ (قل فيهما إثم كبير) ـ خبر مقدم ـ [البقرة ٢١٩].

٧ ـ (وفي الأرض إله) ـ خبر مقدم ـ [الزخرف ٨٤].

٨ ـ (أفي الله شك) ـ خبر مقدم ـ [ابراهيم ١٠].

٩ ـ (أبشراً منا واحداً نتبعه) ـ صفة ـ [القمر ٢٤].

١٠ ـ فتى تم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا
ـ خبر أن مقدم ـ

١١ ـ ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج
ـ خبر مقدم ـ

١٢ ـ ودبَّابة تحت العباب بمكمن أمين ترى الساري وليس يراها
ـ صفة دبابة ـ

١٣ ـ عداتك منك في وجل وخوفٍ يريدون المعاقل والحصونا
ـ خبر عن عداتك ـ

١٤ ـ فليعجب الناس مني أن لي بدناً لاروحَ فيه ولي روح بلا بدن
ـ خبر لا النافية للجنس ـ

١٥ ـ جسمي معي غير أن الروح عندكمو فالجسم في غربة والروح في وطن
ـ خبر أن ـ



١٦ ـ يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرءُ من عثرة الرِّجل
ـ صفة عثرة ـ

جـ ـ شواهد زيادة حروف الجر:

١ ـ (أليس الله بأحكم الحاكمين) ـ الباء: في خبر ليس ـ [التين ٨].

٢ ـ (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم) ـ من: قبل المبتدأ ـ [الأنعام ٣٨]

٣ ـ ما من غريب وإن أبدى تجلده إلا تذكر عند الغربة الوطنا
ـ من: قبل المبتدأ ـ

٤ ـ ومهما تكن عند امرىء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم
ـ من: قبل اسم تكن ـ

٥ ـ أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل
ـ اللام: قبل مفعول: أُريد ـ

٦ ـ ولست بمستبق أخاً لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب
ـ الباء: في خبر ليس ـ

٧ ـ كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا وحسب المنايا أن يكن أمانيا
ـ الباء: قبل مفعول: كفى ـ

٨ ـ كفى بالمرء عيباً أن تراه له وجه وليس له لسان
ـ الباء: قبل مفعول: كفى ـ

٩ ـ ولست براضٍ عن حياة ذليلةٍ ولا يد للأحرار من موطن حر
ـ الباء: في خبر ليس ـ

١٠ ـ يقولون حصن ثم تأبى نفوسهم فكيف بحصن الجبال تنوح
ـ الباء قبل المبتدأ حصن بعد كيف الاستفهامية ـ

# الفهرس


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الإهداء | ٥ |
| مقدمة | ٧ |
| **الفصل الأول: الكلام وما يتألف منه** | ١١ |
| الكلام وما يتألف منه | ١٣ |
| **الكلمة** | ١٣ |
| الاسم | ١٤ |
| أوضاع الاسم | ١٤ |
| علامات الاسم | ١٤ |
| الفعل: | ١٦ |
| الماضي | ١٦ |
| المضارع | ١٧ |
| الأمر | ١٨ |
| الحرف | ١٨ |
| تعريفه وأقسامه | ١٨ |
| **ـ الجملة ـ** | ١٩ |
| الجملة الفعلية | ١٩ |
| الجملة الاسمية | ٢٠ |
| أنواع الجملة من حيث التركيب | ٢٠ |
| مكونات الجملة | ٢١ |
| أ ـ المسند والمسند إليه | ٢١ |
| ب ـ الفضلة | ٢٢ |

## الباب الثاني

# في الإعلال والإبدال

تتكون اللغات ـ في أساسها ـ من مجموعة من الأصوات، وهي التي يسميها العرب حروفاً، وهذه الأصوات تنقسم إلى أصوات صامتة Consonants وأصوات صائتة vowels. والحركات العربية (الفتحة والكسرة والضمة) صوائت قصيرة، والألف والياء والواو صوائت طويلة، وهذه الأخيرة يسميها القدماء حروف علة، أو حروف لين، أو حروف مد.

ومن المعروف أن لكل صوت صفات خاصة، كأن يكون مجهوراً أو مهموساً، أو مفخماً أو رقيقاً أو غير ذلك من الصفات التي التفت إليها علماؤنا القدماء.

غير أن هناك قانوناً معروفاً في اللغات بعامة؛ هو أن الأصوات قد يؤثر بعضها في بعض حين تتجاور داخل الكلام، ولنأخذ على ذلك مثلاً من الإنجليزية: نحن نقول: ?...Does فننطق حرف (s) كأنه (z)، أي ننطق الكلمة هكذا ?...Doez، فإذا وضعنا بعدها كلمة (she) مثلاً: ?Does she، نجد حرف (z) قد اختفى اختفاء كاملاً وتلاشى في الحرف الذي بعده الذي يشبه الشين العربية، ونحن ننطقها هكذا (?Doshe).

معنى هذا أن حرف (Z) تأثر بالحرف الذي بعده تأثراً معيناً.

ولنأخذ مثلاً آخر من العربية: نحن ننطق كلمة (سَلاَم) فننطق اللام رقيقة والألف بعدها مثلها، فإذا قلنا (صلاة) تغيرت اللام وصارت لاماً مفخمة وكذلك الألف، فما الذي حدث؟ إنها بلا شك تأثرت بالصاد التي قبلها.

ونحن نقرأ في القرآن الكريم: «اهدنا الصراط المستقيم» فننطق «الصراط» بالصاد مع أن الحرف هو السين وأصلها «السراط»، غير أن السين تأثرت بالراء التي بعدها وهو حرف مكرر كما تأثرت بالطاء التي هي حرف مطبق، فانقلبت السين صاداً... وهكذا.

حين تتجاور الأصوات داخل الكلام يؤثر بعضها في بعض حسب قوانين صوتية مدروسة ومعروفة، واللغويون المحدثون يدرسونها في علم الأصوات اللغوية تحت عنوان sound in speech أي الصوت في الكلام.

وقد درس العرب القدماء هذا الموضوع بطريقة لا تختلف اختلافاً كبيراً تحت هذا الباب الذي يسمونه «الإعلال والإبدال»، وهو يحتاج إلى دراسة مفصلة إذ يتوقف عليه فهم كثير من القضايا الصرفية التي شرحها القدماء.

**الإعلال** : وهم يعرّفون الإعلال بأنه تغيير في حرف العلة تغييراً معيناً، قد يكون بقلبه إلى حرف آخر، أو بحذف حركته أي بتسكينه، أو بحذفه كله؛ أي أن الإعلال يكون بالقلب أو بالتسكين أو بالحذف، ومعنى ذلك أنه مقصور على حروف العلة التي يحددها العرب بأنها الألف والواو والياء، ثم يلحقون بها الهمزة.

**الإبدال** : أما الإبدال فيعرفونه بأنه وضع حرف مكان حرف آخر دون اشتراط أن يكون حرف علة أو غيره. ونحن نلفت إلى أن الإعلال يخضع ـ في معظمه ـ للقياس، أي تضبطه قواعد مطردة، أما الإبدال فلا يخضع ـ في أغلبه ـ للقياس إنما يحكمه السماع.

ونفصّل الآن الحديث في أهم التغييرات التي تطرأ على الأصوات العربية على النحو الذي وضعه القدماء في الدرس الصرفي.

## ١ ـ قلب الواو والياء همزة

إذا وقعت الواو أو الياء في مواضع معينة فإنها تقلب همزة، وهذه المواضع خمسة، وهي:



١ ـ إذا تطرفت الواو أو الياء بعد ألف زائدة، أي إذا وقعت آخر الكلمة بشرط وجود ألف زائدة قبلها وذلك مثل:

سَماء ـ بِناء.

وذلك لأن أصلهما: سماو ـ بناي. الأولى على وزن (فَعَال)، والثانية على وزن (فِعال)؛ أي أن الألف زائدة، ومن ثم قلبت الواو والياء همزة.

فإذا كانت الكلمة تدخل عليها تاء التأنيث، أي أن لها مذكراً ومؤنثاً، فإن هذه التاء لا تمنع من قلب الواو أو الياء همزة، أي كأنها لا تزال في آخر الكلمة مثل: مشّاي تقلب إلى مَشّاء وتؤنث فنقول مَشّاءة. وكذلك بَنّاي تقلب إلى بَنّاء وبَنّاءة.

أما كلمة (حَلاوَة) مثلاً، فإن الواو فيها لا تقلب همزة رغم وقوعها بعد ألف زائدة، وذلك لأن تاء التأنيث ملازمة لهذه الكلمة دائماً، إذ لا نقول (حَلاَو).

هذه إذن هي القاعدة الأولى، وعلى أساسها لا تقلب الياء أو الواو همزة في مثل «قاول وبايع» لأنهما لم تقعا في آخر الكلمة، ولا في مثل (غَزْو وظَبْي) لعدم وجود ألف قبلهما، ولا في مثل (آي) لأن الألف التي قبل الياء أصلية.

• وتنطبق هذه القاعدة أيضاً على حرف الألف، أي إذا وقعت في آخر الكلمة بعد ألف زائدة فإنها تقلب همزة؛ فهم يقولون إن كلمة (حمراء) أصلها: حمرا، ثم مدت الألف أي زيدت ألفاً أخرى، فكأن الصورة هي: حمراا، فوقعت الألف متطرفة بعد ألف زائدة فتقلب همزة لتصير: حمراء.

٢ ـ أن تقع الواو أو الياء عيناً لاسم فاعل، بشرط أن يكون الفعل أجوف، وكانت عينه قد أعلت أي قلبت إلى حرف آخر، وذلك مثل:

قال ← أصلها: قَوَل. انقلبت الواو في الفعل إلى ألف تبعاً للقواعد

الآتية. فإذا صغنا منه اسم فاعل قلنا:

قاوِل؛ فوقعت الواو عيناً لاسم الفاعل، وكانت هذه العين قد أعلت في الفعل؛ ولذلك فإنها تقلب هنا همزة، فتصير: **قائل**.

وكذلك في:

بايع ← أصلها: بَيَع، قلبت الياء ألفاً، وعند اسم الفاعل نقول: بايع، فتقلب الياء همزة لتصير: **بائع**.

فإذا كانت الواو أو الياء غير مقلوبة في الفعل فإنها تبقى أيضاً في اسم الفاعل دون قلبها همزة؛ مثل: عَوِر؛ فإن الواو بقيت صحيحة أي غير مُعَلّة، ومن ثم تبقى صحيحة في اسم الفاعل أيضاً، فنقول: **عَاوِر**.

٣ ـ أن تقع الواو أو الياء بعد ألف (مفاعِيل) أو ما يشبه هذا الوزن في عدد الحروف ونوع الحركات، على شرط أن تكون الواو أو الياء مدة، ثالثة في المفرد، وذلك مثل:

صَحِيفَة، الياء فيها زائدة لأنها على وزن فعيلة، وهي حرف مد، كما أنها الحرف الثالث في الكلمة، فإذا جمعناها قلنا:

صحايف؛ فتقع الياء بعد ألف مفاعل أو شبهه، إذ الوزن هنا (فعايل)، فتقلب الياء همزة لتصير: صحائف. وكذلك في:

عجوز = عجائز ـ طريقة = طرائق

وهذه القاعدة تنطبق أيضاً على الألف؛ أي إذا وقعت بعد ألف مفاعل أو ما يشبهه وكانت مدة زائدة ثالثة في المفرد قلبت همزة، مثل:

قِلادَة = قَلائِد.

أما كلمة (قَسْوَرة) فهي تجمع على (قَسَاوِر) دون أن تقلب الواو همزة لأنها في المفرد ليست حرف مد؛ فأنت تلاحظ أنها محركة بالفتحة فيه.



وكذلك كلمة (معيشة) تجمع على (معايش) دون قلب الواو همزة لأن الياء أصلية في المفرد؛ لأن الفعل هو (عاش) على وزن (فَعَل).

وقد وردت بعض كلمات شاذة مثل: منارة ومنائر، ومصيبة ومصائب؛ إذ قلبت الألف في الكلمة الأولى، والياء في الثانية همزة رغم أنهما أصليتان.

٤ ـ أن تقع الواو أو الياء بعد حرف علة، بشرط أن يفصل بينهما ألف (مفاعل) أو ما يشبهه في الحروف ونوع الحركات؛ وذلك مثل: كلمة (نَيِّف)، الياء فيها مشددة، أي أنها مكونة من ياءين، فإذا جمعتها صارت: (نيايِف)، فوقعت الياء بعد ألف مفاعل أو شبهه وقبلها ياء فتقلب الياء همزة فتصير نيائِف.

وكذلك كلمة (أوّل)، تجمع على (أواوِل) ثم تقلب الواو همزة، فتصير: **أوائِل**.

وكذلك كلمة (سيِّد)؛ إذ أصلها (سَيْوِد)، تجمع على (سيَاوِد)، ثم تقلب الواو همزة فتصير: **سيائد**.

٥ ـ أن تجتمع واوان في أول الكلمة، بشرط أن تكون الثانية واواً غير منقلبة عن حرف آخر. ولكي تتضح لك هذه القاعدة نضرب لك المثال التالي:

إذا أردت أن تجمع كلمة (قاعدة) جمع تكسير، فإنك تقول: (قواعد) على وزن (قواعِل).

فإذا أردت أن تجمع كلمة (واصِلة) نفس الجمع، فإنكَ تقول: (وَواصِل)؛ فتجتمع واوان؛ والثانية أصيلة في الواوية أي غير منقلبة عن حرف آخر، فتقلب الواو الأولى همزة لتصير (أواصِل).

● عند النسب إلى كلمة (غايَة) أو (رايَة) تصير الكلمة:

غايِيٌّ ورايِيّ؛ فتجتمع ثلاث ياءات: الياء الأولى وياء النسب المشددة؛

فتقلب الياء الأولى همزة ـ جوازاً ـ لتصير: غائيّ ورائيّ.

* * *

## ٢ ـ قلب الهمزة واواً أو ياء

قلنا إن حروف العلة العربية كما حددها القدماء هي الألف والواو والياء، ثم ألحقوا بها الهمزة في قضايا الإعلال والإبدال، وقد رأينا كيف تنقلب الواو والياء والألف همزة. ونبحث هنا المواضع التي تنقلب فيها الهمزة واواً أو ياء، ويحدث ذلك في حالتين:

**الحالة الأولى:** وذلك بالشروط الآتية:

أ ـ أن تقع الهمزة بعد ألف (مفاعل) أو ما يشبهه.

ب ـ أن تكون الهمزة عارضة أي غير أصلية.

جـ ـ أن تكون لام المفرد إما همزة أصلية، وإما حرف علة أصلياً، واواً أو ياء.

وذلك وفقاً للبيان التالي:

**أ ـ كلمة لامها همزة أصلية:**

وذلك مثل: خطيئة ودنيئة.

هاتان الكلمتان مفردتان ولامهما همزة أصلية، ووزنهما: فَعيلَة، فإذا أردنا أن نجمعهما جمع تكسير على وزن (فعائِل)، وهو يشبه وزن (مفاعِل)، فإن إعلالاً يحدث حسب خطوات يتخيلها القدماء لتصير الكلمة: خطايا على وزن (فعائل). ولا بأس من أن نذكر هذه الخطوات التي يتخيلها القدماء لأنها ـ في الحق ـ تعين على تصور صحيح للمفردات العربية. يقولون:



١ ـ تجمع خطيئة على خَطَايِئُ.

٢ ـ عندنا ياء بعد ألف مفاعل أو شبهه وكانت مدة زائدة في المفرد؛ فتقلب همزة: خَطَائِئُ.

٣ ـ وقعت الهمزة الأخيرة متطرفة بعد همزة فتقلب ياء ـ كما ستعرف ـ فتصير ـ خطائِيُ.

٤ ـ تقلب كسر الهمزة فتحة طلباً للتخفيف كما يقولون فتصير: خطائَيُ.

٥ ـ تحركت الياء الأخيرة وانفتح ما قبلها فتقلب ألفاً فتصير: خطاءا.

٦ ـ اجتمعت ثلاث ألفات: الألف، والهمزة وهي عندهم تشبه الألف، ثم الألف الأخيرة، وهم يكرهون اجتماع أحرف ثلاثة متشابهة، فتقلب الهمزة ياء لتصير: خطايا.

**ب ـ كلمة لامها ياء أصلية:**

وذلك مثل: قضيّة ـ هديّة.

كلمة (قضيّة) مثلاً على وزن (فعيلة) أي أن لامها ياء، فإذا جمعناها على (فعايل) فإنها تصير بعد الإعلال: قضايا، وهم يتخيلون خطوات إعلالها على النحو التالي:

١ ـ قضيّة، تجمع على: قضايِيُ.

٢ ـ تقلب الياء الأولى همزة: قَضَايِئُ.

٣ ـ تقلب كسرة الهمزة فتحة: قضائَيُ.

٤ ـ تقلب الياء ألفاً: قضاءا.

٥ ـ تقلب الهمزة ياء: قضايا.

**جـ ـ كلمة لامها ياء أصلها واو:**

وذلك مثل: مَطِيّة ـ عَشِيّة.

فكلمة (مَطِيّة) أصلها (مَطِيوَة) فإذا جمعت على (فعائل) فإنها تصير بعد الإعلال (مطايا) وذلك وفقاً للخطوات التي تخيلوها على النحو التالي:

١ ـ مَطِيّة تجمع على: مَطَايِوُ.

٢ ـ تقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسرة: مطايِيُ.

٣ ـ تقلب الياء الأولى همزة: مطائِيُ.

٤ ـ تقلب كسرة الهمزة فتحة: مطَائَيُ.

٥ ـ تقلب الياء ألفاً: مطاءا.

٦ ـ تقلب الهمزة ياء: مطايا.

**د ـ كلمة لامها واو:**

وذلك مثل: هِرَاوة.

فهذه الكلمة على وزن (فِعَالَة)، أي أن الواو أصلية. فإذا جمعناها على (فعائل) فإنها تصير بعد الإعلال: هَرَاوَى، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

١ ـ هِرَاوَة تجمع على: هَرَائِوُ.

(وذلك لانقلاب الألف همزة تبعاً للقواعد السابقة).

٢ ـ تقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسرة: هَرَائِيُ.

٣ ـ تقلب كسرة الهمزة فتحة: هَرَائَيُ.

٤ ـ تقلب الياء ألفاً: هَرَاءا.

٥ ـ تقلب الهمزة واواً: هَرَاوى.



**الحالة الثانية:** أن تجتمع همزتان في كلمة واحدة.

وذلك على النحو التالي:

١ ـ إن كانت الهمزة الأولى متحركة والثانية ساكنة قلبناها حرف علة من جنس حركة الهمزة الأولى، وذلك مثل:

**آمَن:** أصلها: **أَأْمَن**. اجتمعت همزتان، الأولى متحركة بالفتحة والثانية ساكنة، فنقلب الثانية حرف علة من جنس الحركة الأولى، والحركة الأولى فتحة، إذن نقلب الهمزة ألفاً: آمن.

وهكذا في: أُؤْمن ⟵ أُومِن.

إِئْمان ⟵ إِيمان.

٢ ـ وإن كانت الهمزة الأولى ساكنة والثانية متحركة، وذلك لا يقع في موضع الفاء، وإنما يكون في موضع العين، وفي هذه الحالة ندغم الهمزة الأولى في الثانية، وذلك كأن تصوغ من الفعل (سَأَلَ) صيغة مبالغة على وزن (فعّال) فتصير الكلمة: **سَأْأَال**، فاجتمعت همزتان، الأولى ساكنة والثانية متحركة، فندغم الأولى في الثانية، لتصير: سَأّال.

• أما وجود الهمزة ساكنة والثانية متحركة في موضع اللام، وكذلك وجود همزتين متحركتين في كلمة واحدة، فلا يكون إلاّ في صور متخيلة تصورها القدماء دون أن يعرفها الاستعمال اللغوي في القديم والحديث، وإنما كانوا يهتمون بها قصداً للتدريب، وهي لا قيمة لها في الدرس اللغوي الواقعي، ومن ثم لا نثبتها في هذا التطبيق.

* * *

## ٣ ـ قلب الألف ياء

تقلب الألف ياء في حالتين:

أ ـ أن تقع بعد كسرة، وذلك مثل كلمة: مفتاح، إذا أردت أن تجمعها جمع تكسير صارت: (مَفَاتِ اح)، فوقعت الألف بعد كسرة فقلبت ياء لتصير: مفاتيح.

وكذلك في تصغيرها: مُفَيْتِ اح، فتصير: مُفَيْتِيح.

وذلك لأنك تعلم أن الألف لا يحرك قبلها إلاّ بالفتحة، أي لا يقع قبلها ضمة ولا كسرة ولا سكون. وهكذا تجد في:

مصباح ـ مصابيح ومُصَيْبِيح.

سلطان ـ سلاطين وسُلَيْطين.

منشار ـ مناشير ومُنَيْشير.

ب ـ أن تقع بعد ياء التصغير في مثل: كتاب، وذلك لأن تصغيره يكون على: كُتَيِّ اب، فتقع الألف بعد ياء التصغير الساكنة، وهو محال، فتقلب ياء ثم تدغم فيها ياء التصغير، لتصير: كُتَيِّب.

* * *

## ٤ ـ قلب الواو ياء

تقلب الواو ياء في الحالات الآتية:

١ ـ أن تقع الواو متطرفة بعد كسرة، وذلك مثل: رَضِيَ؛ إذ إن هذا الفعل



أصله (رَضِوَ) بدليل وجودها في بعض التصاريف مثل: (الرضِوان)، فوقعت الواو متطرفة وقبلها كسرة، فتقلب ياء لتصير: رَضِيَ. وهكذا في (الراضي) أصلها: (الراضِو).

٢ ـ أن تقع الواو عيناً لمصدر، بشرط أن تكون مُعَلّة في الفعل، وبشرط أن يكون قبلها في المصدر كسرة وبعدها ألف، وذلك مثل: صام، هذا الفعل أصل عينه واو قلبت ألفاً كما سبق، والمصدر منه: صِوَام، فوقعت بعد كسرة وبعدها ألف فتقلب ياء لتصير: صِيَام.

٣ ـ أن تقع الواو عيناً لجمع تكسير، بشرط أن يكون صحيح اللام، وقبلها كسرة، وبشرط أن تكون مُعَلة في المفرد وذلك مثل: دَار، أصلها: دَوَر، فالعين التي هي الواو معلة في المفرد أي مقلوبة ألفاً، فإذا جمعناها قلنا: دِوَار فنقلب الواو ياء لتصير: دِيَار.

٤ ـ أن تقع الواو عيناً لجمع تكسير، صحيح اللام، وقبلها كسرة، بشرط أن تكون ساكنة في المفرد، وذلك مثل سَوْط، تجمع على سِوَاط، ثم تقلب الواو ياء فتصير: سِيَاط. وهكذا في حَوْض وحِيَاض، ورَوْض ورياض.

٥ ـ أن تقع الواو آخر فعلٍ ماض، بشرط أن تكون رابعة أو أكثر بعد فتحة، وبشرط أن تكون انقلبت ياء في المضارع وذلك مثل:

أَعْطَيْتُ وزَكَّيْتُ، أصلهما: أَعطوْت وزَكَّوْتُ.

فوقعت الواو في آخر الماضي وهي رابعة قبلها فتحة، فتنقلب الواو ياء.

٦ ـ أن تقع الواو ساكنة غير مشددة قبلها كسرة، وذلك مثل:

مِوْزان، تنقلب فيه ياء لتصير: ميزان.

وهكذا في: مِوْعاد وميعاد ومِوْقات وميقات.

٧ ـ أن تقع الواو لاماً لصفة على وزن (فُعْلى) وذلك مثل: دُنيا وعُلْيا،

أصلهما: دُنْوَى وعُلْوَى بدليل (دنوت وعلوت).

٨ ـ أن تجتمع الواو والياء في كلمة واحدة بشروط:

أ ـ ألا يفصل بينهما فاصل.

ب ـ أن تكون الأولى منهما أصيلة أي غير منقلبة عن حرف آخر.

جـ ـ أن تكون الأولى ساكنة سكوناً أصلياً.

فإذا تحققت هذه الشروط وجب قلب الواو ياء، وإدغامها في الياء، سواء كانت الياء سابقة أم لاحقة، وذلك مثل:

سَيْود، وميْوت، تقلب الواو ياء ثم تدغم في الياء السابقة: **سيّد وميْت**.

وكذلك في: **طَوْي وكَوْي**، تقلب الواو ياء ثم تدغم في الياء اللاحقة:

**طَيّ، وكَيّ**.

٩ ـ أن تقع الواو لاماً لجمع تكسير على وزن (فُعُول)، وذلك مثل:

**عَصَا ودَلْو** جمعهما: **عُصُوٌ ودُلُوٌ**.

فتقلب الواو الأخيرة ياء لتصير: عُصُويٌ ودُلُويٌ، ثم تقلب الواو الأولى ياء تبعاً للقاعدة السابقة وتدغم في الياء الثانية لتصير **عُصِيّ ودُلِي**، ثم تقلب الضمة إلى كسرة لصعوبة الانتقال من ضم إلى كسر فتصير: **عِصِيّ ودِلِي**.

* * *

## ٥ ـ قلب الألف واواً

تقلب الألف واواً في حالة واحدة، وهي أن تقع بعد ضمة، وذلك كأن تريد تصغير كلمة (لاعب) فإنها تصير لُوَيْعِب، بقلب الألف واواً، وهكذا في كاتب وماهر: كُويتب ومُويهر. وكذا إذا أردت أن تبني الأفعال الآتية



للمجهول: (كَاتَب ـ قَاتَل ـ بايَع) فإنها تصير: كُوتِب ـ قُوتِل ـ بُويع، بقلب الألف واواً.

* * *

## ٦ ـ قلب الياء واواً

تقلب الياء واواً في الحالات الآتية:

١ ـ أن تقع الياء ساكنة، بعد ضمة، وألا تكون مشددة، بشرط أن تقع في كلمة غير دالة على الجمع، وذلك مثل:

أَيْقَنَ، المضارع منه: يُيْقِن، واسم الفاعل مُيْقِن.

وقعت الياء في المضارع واسم الفاعل ساكنة بعد ضمة فتقلب واواً فنقول:

يُوقِن ـ مُوقِن.

وهكذا في:

أيْقَظَ ـ يُيْقِظ ـ مُيْقِظ = يُوقِظ وموقظ.

أيْسَر ـ يُيْسِر ـ مُيْسر = يُوسِر ومُوسِر.

٢ ـ أن تقع الياء لاماً لفعل، ثم حُوِّل الفعل إلى صيغة (فَعُل) التي يقصد بها التعجب، وذلك مثل: نهى ـ رَمَى. فهذان الفعلان أصل لامهما ياء، فإذا جعلناهما على وزن فَعُل، فإن الياء تقع بعد ضمة فتقلب واواً:

نَهُوَ ـ رَمو.

٣ ـ أن تقع الياء لاماً لاسم على وزن فَعْلى، مثل:

**تَقْوى، وفَتْوى**. أصلهما تَقْيَا، وفَتْيا.

٤ ـ أن تقع الياء عيناً لاسم على وزن فُعْلَى، مثل:

طُوبَى. أصلها طُيْبَيَ (لأن الفعل طاب يطيب).

* * *

## ٧ ـ قلب الواو والياء ألفاً

في أمثلة كثيرة سابقة كنّا نقول لك: إن الفعل (قال) مثلاً أصله (قَوَلَ) وإن الفعل (باع) أصله (بَيَعَ)، وأنت تقرأ كثيراً أن الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفاً.

غير أن قلب الواو والياء ألفاً ليس بهذا الإطلاق، وإنما يخضع لشروط كثيرة هي:

١ ـ أن تكون الواو والياء متحركتين؛ بالضمة أو الفتحة أو الكسرة، ولذلك لا تقلبان في مثل: قَوْل ـ بَيْع؛ لأنهما ساكنتان.

٢ ـ أن تكون حركتهما أصلية، بمعنى أنها ليست عارضة لسبب من الأسباب، ولذلك لا تقلب الواو ألفاً في قوله تعالى ﴿ولا تَنْسُوا الفضل بينكم﴾ وذلك لأن واو الجماعة ساكنة في أصلها ولكنها حُرّكت هنا بالضم لسبب عارض وهو منع التقاء الساكنين؛ الواو وأول الكلمة التي بعدها.

٣ ـ أن يكون ما قبل الواو والياء مفتوحاً، ولذلك لا تقلبان في مثل:

دُوَل ـ حِيَل؛ لعدم انفتاح ما قبلهما.

٤ ـ أن تكون الفتحة التي قبلهما متصلة بهما في كلمة واحدة، ولذلك لا تقلب الياء مثل: كتبَ يَزيد، لأن الفتحة التي قبل ياء يزيد ليست في نفس الكلمة، وإنما في كلمة مستقلة.



٥ ـ إن كانت الواو والياء في غير موضع اللام؛ أي في موضع الفاء أو العين فلا تقلبان ألفاً إلاّ إذا كان ما بعدهما متحركاً، ولذلك لا تقلبان في مثل تَوالى وتَيامن، لأن الواو والياء بعدهما ألف ساكنة.

فإن وقعتا في موضع اللام، فلا تقلبان ألفاً إذا كان بعدهما ألف أو ياء مشددة، ولذلك لا تقلبان ألفاً في مثل:

رَميَا ـ دَعَوا؛ لوجود ألف بعدهما.

ولا تقلبان ألفاً في مثل:

عَلَوِيّ ـ حَيِيّ، لوجود ياء مشددة بعدهما.

٦ ـ ألا تقع الواو أو الياء عيناً لفعل على وزن (فَعِلَ) بشرط أن تكون الصفة المشبهة منه على وزن (أَفْعَل)، ولذلك لا تقلبان ألفاً في مثل:

عَوِرَ ـ هَيِفَ ـ غَيِدَ ـ حَوِلَ.

وذلك لأنها على وزن فَعِل، والصفات المشبهة منها هي:

أَعْوَر ـ أَهْيَف ـ أَغْيَد ـ أَحْوَل.

٧ ـ ألا تقع الواو أو الياء عيناً لمصدر الفعل السابق، فلا تقلبان ألفاً في:

عَوَر ـ هَيَف ـ غَيِد ـ حَوَل.

٨ ـ ألا تقع الواو أو الياء عيناً لفعل مزيد بتاء الافتعال (افتعل) بشرط أن يكون دالاً على المفاعلة أي المشاركة؛ ولذلك لا تقلبان ألفاً في مثل:

اشْتَوَرُوا (أي شاور بعضهم بعضاً).

اجْتَوَرُوا (أي جاور بعضهم بعضاً).

٩ ـ ألا يقع بعد الواو أو الياء حرف آخر يستحق أن يقلب ألفاً، فإن

وجد مثل هذا الحرف، فالأغلب قلبه هو ألفاً وترك الواو أو الياء السابقتين دون قلب، وذلك مثل:

الهَوَى: مصدر من الفعل هَوِيَ. إذ أصله الهَوَيُ؛ الواو تستحق القلب ألفاً، ولكن بعدها ياء تستحق القلب أيضاً، فقلبت الأخيرة وتركت الواو صحيحة.

الحَيَا: مصدر من الفعل حَيِيَ، قلبت الياء الثانية وتركت الأولى.

١٠ ـ ألا تقع الواو أو الياء عيناً في كلمة منتهية بشيء مختص بالأسماء كالألف والنون، وألف التأنيث المقصورة، ولذلك لا تقلبان في مثل:

**الجَوَلان ـ الهَيَمان.**

* * *

## ٨ ـ إبدال الواو والياء تاء

كان معظم ما قدّمناه يدور حول الإعلال بالقلب؛ أي قلب حرف العلة إلى حرف علة آخر.

أما الآن فندرس بعض مواضع الإبدال، وهي التي يحل فيها حرف مكان حرف آخر سواء كان حرف علة أم غيره.

فتبدل الواو والياء تاء بالشروط التالية:

١ ـ أن تقعا فاء لفعل على وزن (افتعل) أو أحد مشتقاته كالمضارع والأمر واسم الفاعل.

٢ ـ ألا يكون أصلهما همزة.

وذلك مثل: **وصف ـ يَسر.**



إذا صغنا منهما وزن (افتعل) صارا: **اوتصف ـ ايتسر**؛ ثم تبدل الواو والياء تاء، ثم تدغم في تاء الافتعال فتصير:

**اتصف ـ اتّسر.**

وهكذا في المضارع: يَوْتَصِف = يَتَّصِف.

يَيْتَسر = يَتَّسِر.

وفي الأمر : اوْتَصِف = اتَّصِف.

ايْتَسِرْ = اتَّسِر.

وفي اسم الفاعل: مُوْتَصِف = مُتَّصِف.

مُيْتَسِر = مُتَّسِر.

* * *

## ٩ ـ إبدال تاء الافتعال طاء

هناك حروف في العربية تسمى حروف الإطباق وهي: الصاد ـ الضاد ـ الطاء ـ الظاء.

فإن كانت فاء الكلمة حرفاً من حروف الإطباق وكانت الكلمة مزيدة بتاء الافتعال، فإنها تقلب طاء، وذلك مثل:

صبر : إذا زدناه تاء الافتعال قلنا اصْتَبَرَ، ثم تقلب التاء طاء لتصير:

**اصْطَبر.**

ضرب : اضْتَرَبَ ـ اضطرب.

طرد : اطْتَرَد ـ اطْطَرَد ـ اطَّرَد.

ظلم : اظْتَلَم ـ اظْطَلَم. ويمكن قلب الطاء ظاء وإدغامها في ما قبلها لتصير: اظَّلَم.

* * *

## ١٠ ـ إبدال تاء الافتعال دالاً

إذا كانت فاء الكلمة دالاً، أو ذالاً، أو زايا، ووقعت بعدها تاء الافتعال فإنها تقلب دالاً، وذلك مثل:

دَحَر: إذا أردنا أن نزيده تاء قلنا: ادْتَحَر، ثم تقلب التاء دالاً وتدغم في الأول لتصير: ادَّحَر.

زَجَرَ = ازْتَجَر، ثم تقلب التاء دالاً لتصير: ازدجَر.

ذَكَرَ = اذتكر، ثم تقلب التاء دالاً: اذْدَكَر، ويجوز في الكلمة التي تبدأ بذال أن تقلب هذه الذال دالاً ثم تدغم في الدال الثانية لتصير: ادَّكَر. ويجوز أيضاً أن تبقى الذال الأولى ونقلب الدال ذالاً ثم ندغمهما لتصير: اذَّكر.

* * *

## ١١ ـ الإعلال بالنقل

هناك نوع من التأثير يصيب حرف العلة يسمى الإعلال بالنقل، ومعناه نقل الحركة من حرف علة متحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله، وهو لا يحدث إلاّ في الواو والياء؛ أي لا يحدث في الألف لأنها لا تتحرك مطلقاً.

ولنأخذ الفعل (قَالَ) الذي عرفت أن أصله (قَوَلَ)، بدليل مصدره (قَوْل)، فإذا أردنا أن نصوغ منه فعلاً مضارعاً قلنا (يقْوُلُ). ومثل هذا الضبط



فيه شيء من الثقل ولذلك يقول الصرفيون: إن حركة الواو التي هي الضمة انتقلت إلى القاف الساكنة قبله ليصير الفعل (يَقُول).

ولعلك تلاحظ أن الواو بقيت واواً وذلك لأن الحركة التي كانت عليها هي الضمة؛ والضمة من جنس الواو.

فإذا أخذنا الفعل (بَاعَ) فأنت تعلم أن أصله (بَيَع) بدليل مصدره (بَيْع)، والمفروض أنّ المضارع منه هو (يَبْيع) الباء ساكنة والياء محركة بالكسر، فتنقل حركة الياء إلى الباء الساكنة ليصير الفعل (يَبيع).

وأنت تلاحظ أيضاً أن الياء بقيت ياء، لأن الحركة التي كانت عليها هي الكسرة وهي حركة من جنس الياء.

ثم لنأخذ الفعل (نَامَ)، أصله (نَوِمَ) بدليل مصدره (نَوْم) والمضارع منه (يَنْوَم)، النون ساكنة والواو محركة بالفتحة، فتنقل حركة الواو إلى النون الساكنة ثم تقلب الواو ألفاً ليصير الفعل (يَنَام).

فلماذا انقلبت الواو هنا ألفاً على حين بقيت الواو والياء كما هما في الفعلين السابقين؟

السبب في ذلك أن الواو والياء في الفعلين الأوّلين محركتان بحركة تجانس كلاً منهما، فالضمة من جنس الواو والكسرة من جنس الياء.

أما الفعل الأخير، فالواو فيه محركة بالفتحة وهي من غير جنس الواو، ولذلك قلبت الواو بعد نقل حركتها ألفاً.

وهكذا تستطيع أن تفعل في مضارع الأفعال الآتية:

قام ـ عاد ـ دار ـ سار ـ مال ـ خاف ـ حار.

* * *

## ١٢ ـ الإعلال بالحذف

وغير الأنواع السابقة من الإعلال يوجد نوع آخر يسمى الإعلال بالحذف، وهو تأثير يصيب الحرف في حالات معينة يؤدي إلى حذفه من الكلمة.

والإعلال بالحذف يوجد في الحالات التالية:

١ ـ الفعل الماضي المزيد بالهمزة الذي على وزن (**أفعل**)، فتحذف هذه الهمزة في المضارع، واسم الفاعل، واسم المفعول، مثل:

أكْرَم : مضارعه يُؤكْرِم، تحذف الهمزة ليصير: يُكْرِم.

اسم الفاعل : مُؤَكْرِم، تحذف الهمزة ليصير: مُكْرِم.

اسم المفعول : مُؤَكْرَم، تحذف الهمزة ليصير: مُكْرَم.

وهكذا تفعل في: أخرج ـ أخبر ـ أنبأ.

٢ ـ الفعل المثال الثلاثي بشرط أن تكون فاؤه واواً، وبشرط أن تكون العين مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع. فتحذف هذه الواو في المضارع، والأمر، مثل:

وعَد: فهو فعل ثلاثي مثال أوله واو، وعينه مفتوحة، ومضارعه مكسور العين، فتقول في المضارع (يَوْعِد) فتحذف الواو ليصير الفعل يَعِد.

وكذلك الأمر: عِدْ.

وتحذف هذه الواو أيضاً في مصدر هذا الفعل بشرط أن يكون المصدر على وزن فِعْلة لغير الهيئة، وبشرط أن تلحقه التاء للتعويض عن الواو المحذوفة، فيكون المصدر: وِعْدَة، تحذف الواو ليصير عِدَة.



وهكذا نفعل في: وصف ـ وجد ـ ولد.

٣ ـ الفعل الثلاثي المكسور العين في الماضي بشرط أن تكون عينه ولامه من جنس واحد، فإذا أسند هذا الفعل إلى ضمير رفع متحرك جاز فيه ثلاثة أوجه، وذلك مثل:

ظَلّ: فهو ثلاثي عينه مكسورة (أصله ظَلِلَ)، وهذه الأوجه هي:

أ ـ إبقاء الفعل كما هو مع فك إدغامه، فنقول:

ظَلِلْتُ ـ ظَلِلْتَ ـ ظَلِلْتِ ـ ظَلِلْتما ـ ظَلِلْنا ـ ظَلِلْتمُ.

ب ـ حذف عينه دون تغيير آخر، فيصير:

ظَلْتُ ـ ظَلْتَ ـ ظَلْتِ... إلخ.

جـ ـ حذف عينه مع نقل حركتها إلى الفاء ليصير:

ظِلْتُ ـ ظِلْتَ ـ ظِلْتِ... إلخ

فإن كان الفعل مضارعاً أو أمراً واتصلت بهما نون النسوة جاز لك فيهما وجهان:

أ ـ إبقاؤهما دون تغيير مع فك الإدغام، فنقول:

يَظْلِلْنَ ـ اظْلِلْنَ

ب ـ حذف العين منهما ونقل كسرتها إلى الفاء، فنقول:

يَظِلْن ـ ظِلْن

٤ ـ إسم المفعول من الفعل الأجوف، مثل:

قال: اسم المفعول منه هو: مَقْوُول. تنقل الضمة التي على الواو إلى القاف تبعاً لقاعدة الإعلال بالنقل، فيصير: مقْوول، فتجتمع واوان ساكنتان، فتحذف الثانية على الأغلب، فيصير مَقُول.